الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ـ ميلة ـ

معهد الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

قصيدة "كالخطّ في كتب الغلام أجاده " للمقنّع الكندي" ـ دراسة أسلوبية ـ

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: أدب عربي قديم

إعداد الطالبتين:

❖ مصايف هالة

❖ بلقط مفيدة

اشراف الأستاذ:

نبيل بومصران

السنة الدراسية : 2023/2022

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

شكروتقدير

نتوجه بأسمى كلمات الشكر والتقدير والامتنان إلى كل من ساعدنا من قريب او بعيد في انجاز هذه المذكرة و نخص بالذكر أستاذنا الكريم الفاضل الدكتور نبيل بومصران عن جهوده ونصائحه وتوجيهاته المثمرة والسديدة التي كانت لنا خير مرشد فجزاه الله عنا كل خير.

كما نتوجه بالشكر الجزيل الى الدكتور عبد الحفيظ بورايو والدكتور محمد قشي الذي لم يبخل علينا بمساعدته القيمة,

إلى كل من علمنا حرفا و جميع العاملين بقطاع التربية و التعليم ممن اجتهد في نشر العلم.

ألف شكر وتقدير لأرواحكم الطاهرة ومجهوداتكم القيمة.

إهـداء

هذه حروف الأمل قد أشرقت معلنة نهاية البداية

فالبسمة تتعالى لتوقض اجمل احلامي

مرت السنين وها نحن اليوم نجني قطافنا.

اهدي فرحة تخرجي الى سر نجاحي"عمتي *نزيهة*" التي كانت سندا لي ومصدر قوتي

والى أختي وامي وابي حفظهم الله واطال اعمارهم

والتي لم ينساها قلبي في كل خطوة خطيتها "جدتي" رحمها الله

وصديقتي التي شاركتني كل تفاصيلي طيلة هذه المسيرة

وكل من أحبهم قلبي ولم يدونهم قلمي.

هالة

إهداء

أهدي ثمرة هذا العمل المتواضع إلى

قدوتي في الحياة والدي حفظه الله واطال في عمره

إلى الصدر الحنون امي الغالية

إلى اخوتي و اخواتي وكل فرد من عائلتي

إلى زوجي قرة عيني وسندي

وإلى كل من احبهم قلبي و لم يدونهم قلمي

مفيدة

مقدمة

إحتلـت التحلـيلات الأسـلوبية اليـوم مكانــة مهمــة فــي عــالم النقـد والأدب وصــارت موضوعاتها الأسلوبية تستهوي عددا كبيرا من الباحثين والدارسين الذين تأثروا بها فالأسلوبية من المنـاهج النقديـة الحديثـة، التـي تركـز علـى دراسـة الـنص الأدبـي معتمـدة علـى الوصـف والتحليل والتفسير، وهي تمثل مرحلة متطورة من مراحل تطور الدرس البلاغي والنقدي، فقد إستطاعت الأسلوبية ان تتجاوز حالة القصور الموجودة في البلاغة العربية لتمثل منهجا حديثا في التحرير والنقد فهي تتجاوز الدراسة الجزئية أو الشكلية الى دراسة أعمق وأشمل.

وعليه كان موضوع بحثنا بعنوان: قصيدة "كالخط في كتب الغلام أجاده" للمقنع الكندي دراسة أسلوبية وسبب اختيارنا هذا العنوان موضوعا للدراسة هو رغبتنا في الكشف عن أهم الظواهر الأسلوبية وإعجابنا بشعر المقنع الكندي وما لهذه الشخصية من خصوصيته وتميزه في عصره اذا فالهدف من هذه الدراسة هو إبراز الجمالية الأسلوبية لهذه القصيدة وتحليلها للوقوف على الملامح الأسلوبية لها فقد انطلقنا في هذا البحث في سؤال رئيسي وهو :ما هي سمات الأسلوبية التي تضمنتها القصيدة أو بالأحرى ما هي الجماليات الأسلوبية التي وظفها الشاعر في قصيدته هو غيرها من الأسئلة الفرعية المنبعثة من السؤال الرئيسي ولمحاولة الإجابة عن هذه الأسئلة إتبعنا المنهج الأسلوبي عموما وبالخصوص إعتمدنا طريقة رسم هيكلة البنية وهي إحدى الطرق الأساسية في التحليل الأسلوبي.

ولم يكن البحث لينتظم وينسجم إلا من خلال خطة منسقة تستجيب لمعطيات البحث وقد تكونت من فصلين، فأما الفصل الأول نظري خصص للحديث عن مصطلح الأسلوب لغة وإصطلاحا عند العرب القدامى والمحدثين والنقاد الغرب ،كما تناول الأسلوبية ماهيتها ونشأتها واتجاهاتها وطرائق التحليل فيها أما الفصل الثاني درسنا قصيدة كالخط في كتب الغلام أجاده وفق ثلاث مستويات المستوى الصوتي المستوى التركيبي والمستوى الدلالي.

أما المستوى الصوتي تطرقنا فيه الى الإيقاع الداخلي الذي تناول تكرار الأصوات المجهورة والمهموسة وتكرار الألفاظ و الجمل و الأدوات والحروف بالإضافة الى المحسنات البديعية، أما المستوى التركيبي تطرقنا فيه الى الجملة بنوعها الفعلية والإسمية والخبر والإنشاء وكذا أسلوب التقديم والتأخير، أما المستوى الدلالي تحدثنا فيه عن مصطلح الدلالة لغة وإصطلاحا كما تحدثنا فيه عن الحقول الدلالية البارزة في القصيدة إضافة الى الرمز وكذالك الصور البيانية من تشبيه واستعارة وكناية .وقد اعتمدنا مجموعة من مصادر والمراجع نذكر منها :أبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ:كتاب الحيوان،ط1، 1965م.

يوسف العدوس: الأسلوبية الرؤية والتطبيق .السيد أحمد الهاشمي جواهر البلاغة.

حسن ناظم: البنى الأسلوبية ، المركز الثقافي العربين الدار البيضاء، المغرب ط1، 2002م.

قد واجهتنا مجموعة من الصعوبات منها : صعوبة تأويل المعطيات التي استخرجناها من القصيدة، كما أن لغة الشاعر فيها الكثير من الإبهام والغموض مما إضطرنا الى تكرار القراءة لفهمها وبذل مجهود مضاعف لإستكشاف ما جاء فيها من الآليات.

وفي الأخير نتوجه بالشكر الجزيل الى الأستاذ المشرف "نبيل بومصران" والى اللجنة المناقشة التي تحملت عبء هذه المناقشة.

الفصـــــل الأول

الأسلوب والأسلوبية

1- الأسلوب المفهوم والمصطلح

ـ الأسلوب لغـة

ـ الأسلوب اصطلاحا

أـ عند العرب القدامى

ب ـ عند المحدثين

ج ـ عند الغرب

2 ـ الأسـلـوبـيـة

أ ـ ماهيتها ونشأتها

ب ـ إتجاهاتها

جـ ـ طرائق التحليل الاسلوبي

1 . الأسـلوب الــمفهوم والــمصـطلح

أ . الأسلوب لغة – عند ابن منظور:

هناك تعريفات كثيرة لعلم الأسلوب في المعاجم العربية ففي لسان العرب لإبن منظور " يقال للسطر من النخيل: أسلوب، وكل طريق ممتد فهو أسلوب، الأسلوب الطريق والوجه والمذهب، يقال أنتم في أسلوب سوء، ويجمع أساليب والأسلوب الطريق تأخذ فيه، والأسلوب بالضم الفن ،ويقال:"أخذ فلان في أساليب من القول أي أفانين منه"[1] ومن تعريف ابن منظور نجد أن مفهوم الأسلوب عنده مربوط بمعنى الطريق أو سطر النخيل ومرتبط ايضا بالنواحي الشكلية، كما أن كلمة أسلوب تتضمن القول في معناه فنقول سلكت أسلوب فلان أي انتهجت قوله

ب . الأسلوب اصطلاحا

أولا : عند النقاد القدامى

1. الأسلوب عند الجاحظ:

يرى الدارسون أن الجاحظ أول من أثار في كتابه البيان والتبيين فكرة تباين مستويات الأداء اللغوي إذ يرجع هذا التباين الى تفاضل الناس أنفسهم في طبقاتهم من الكلام الجزيل والسخيف والمليح والحسن[2] .

وبرزت فكرة النظم عند الجاحظ بمعنى النسق الخاص في التعبير حيث قال وفرق ما بين نظم القرآن ونظم سائر الكلام وتاليفه، فليس يعرف فروق النظر، واختلاف البحث إلا

---

[1] محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري، لسان العرب دار صادر بيروت ج 3 د(ط،ت) ص 473.

[2] يوسف العدوس : الأسلوبية الرؤية والتطبيق، دار المسيرة عمان ، ط1،2007م ص 11 .

من عرف القصيدة من الرجز والمزاوج من المنثور، والخطب من الرسائل، وحتى يعرف العجز العارض الذي يجوز ارتفاعه من العجز الذي هو صفة في الذات، فاذا عرف صنوف التأليف عرف مباينة نظم القرآن لسائر الكلام..[1]

ومن قول الجاحظ نرى ان أسلوب القرآن عنده يختلف عن أساليب الفنون الأخرى ويرى أن هذا الإختلاف لا يمكن لأي كان ان يميزه الا خبير في الأساليب

2. الأسلوب عند ابن قتيبة:

ويقول إبن قتيبة في كتابه عن الأسلوب:" ما يعرف فضل القرآن من كثر نظره وإتساع علمه وفهم مذاهب العرب وافتتانها في الأساليب، وما خص الله به لغتها دون جميع اللغات، فالخطيب من العرب اذا ارتجل كلاما في نكاح او حمالة او تخصيص او صلح او ما اشبه ذلك، لم ياتي به من واد واحد، بل يفتتن فيختصر إرادة التحقيق ويطيل تارة إرادة الفهم، ويكرر تارة إرادة التوكيد."[2]

ومن خلال قول ابن قتيبة نفهم ان أسلوب القرآن جاء لما نزع العرب فيه ويختلف من آية الى اخرى باختلاف الاحكام الشرعية مرات يأتي مكررا لغرض توكيد الأسلوب ومرة يأتي مطولا لغاية الفهم.

3 ـ الأسلوب عند الخطابي

ويقول الخطابي: "وها هنا وجه اخر يدخل في هذا الباب، معارضة ولكنه نوع من الموازنة بين المعارضة و المقابلة ، وهو أن يجري أحد الشاعرين في أسلوب من أساليب الكلام وواد من أوديته، فيكون أحدهما أبلغ من نصف ما كان بباله من الأخر من نعت

---

[1] يوسف العدوس : المرجع نفسه ص12،

[2] إبن قتيبة، تاويل مشكل القرآن ، شرح ونشر، السيد أحمد سقر، دار التراث ، القاهرة ط1973، ص 12

ما هو بايزائه، وذلك من أن تتأمل شعر أبي دؤاد الإيادي النابغة الجعدي في صفة الخيل، وشعر الأعشى والأخطل في نعت الخمر."[1]

وحسب تعريف الخطابي فإنه كلما تعددت الأساليب تعددت الأغراض وربط أيضا بين الأسلوب والأغراض التي يحتويها النص.

ثانيا: الأسلوب عند النقاد المحدثين

لقد اختلف العديد من النقاد المحدثين في تعريفهم لمصطلح الأسلوب وتعددت ارائهم حول ذلك، لكنهم لم يبتعدوا في ذلك كثيرا عن النقاد القدامى، ومن اشهرهم:

1. الأسلوب عند أحمد حسين الزيات:

حاول الزيات في كتابه " دفاع عن البلاغة " دراسة الأسلوب، واعتمد في دراسته على المقارنة بين البلاغة القديمة ومفهوم الأسلوب عند الغربيين، ومن هذا المنطلق عرف الأسلوب بأنه طريقة الكاتب او الشاعر الخاصة في اختيار الألفاظ وتأليف الكلام، ونفهم من قوله أن لكل كاتب او شاعر أسلوبه الخاص وطريقته التي يتبعها في إختيار الألفاظ وتأليف الكلام[2]

2. الأسلوب عند أحمد الشايب:

يعد كتاب "الأسلوب" لأحمد الشايب من أهم المحاولات حول دراسة مصطلح الأسلوب والبحث في مجالاته، حيث تطرق في ذلك الى تعريفات عديدة منها:

[1] محمد عبد المطلب : ابلاغة والأسلوبية ، الشركة المصرية العالمية للنشر لونجمان، ط1994،1م، ص14.

[2] يوسف العدوس الأسلوبية، الرؤية والتطبيق، ص15.

أ. الأسلوب فن من الكلام يكون قصصا، أو حوارا، أو تشبيها أو مجازا، أو كناية، أو تقريرا، أو حكما او أمثالا

ب . الأسلوب طريقة الكتابة او طريقة الإنشاء، او طريقة إختيار الألفاظ وتأليفه للتعبير عن معاني قصد الإيضاح والتأثير

ج . الأسلوب في التصور اللفظي التي يعبر بها عن المعاني أو نظم الكلام وتأليفه لأداء الأفكار، عرض الخيال او العبارات.[1]

وحسب تعريفات الشايب فان الأسلوب يكون متنوع بين القصص والحوار والتشبيه والمجاز والكناية وغيرها وبهذا فإن له وجوه مختلفة، هذا بالنسبة للتعريف الأول، أما التعريف الثاني فإن الأسلوب وسيلة للكتابة أو الإنشاء أو هو تقنية لإختيار الألفاظ بهدف التأثير في المتلقي ويتميز بالدقة والوضوح، أما التعريف الأخير حسب رأيه يتمثل في أن التنسيق بين الأفكار والألفاظ التي نعبر بها يعطينا معنى جيد.

ثالثا . الأسلوب عند الغرب:

إن كلمة أسلوب style تشير الى مرقم الشمع، وهي أداة الكتابة على الواح الشمع ، وقد اشتقت من الشكل اللاتيني stylus إبرة الطبع (الحفرة) ، واتخذت في اللاتينية الكلاسيكية المعنى العام نفسه وكذلك الأمر في اللغات كلها.

تبدو كلمة style لصيقة بالمفهوم العام للأسلوب في الثقافة الغربية ما دامت تشير الى الكتابة أو الحفر.[2]

---

[1] يوسف العدوس: المرجع نفسه، ص12.

[2] حسن ناظم، البنى الأسلوبية ، المركز الثقافي العربي،الدار البيضاء، المغرب ط2002،1م،ص15.

وأيضا كان الأسلوب يعد إحدى وسائل لإقناع الجماهير في كتب البلاغة اليونانية القديمة، وكان يندرج تحت علم الخطابة، وخاصة الجزء الخاص باختيار الكلمات المناسبة لمقتضى الحال كما تكلم عنه أرسطو في الكتاب الثالث من بحثه في الخطابة ثم تحدث عنه كونتليانوس الثامن من بحثه في نظم الخطابة.[1]

ثم مع مرور الزمن اكتسب دلالته الاصطلاحية والبلاغية، فالأسلوب اذا:

"طريقة في الكتابة وهو من جهة أخرى الطريقة في الكتابة لكاتب من الكتاب ولجنس من الأجناس والعصر من العصور."[2]

ومن هذه التعريفات نستطيع القول ان كل أسلوب يترجم عقلية صاحبه ونظراته اتجاه الحياة وتلك الأساليب المختلفة يصوغها الى قوالب لغوية.

2 . الأســـــلـــوبيـــة:

الأسلوبية منهج نقدي حديث في دراسة النصوص، تسعى إلى دراسة الهيكل البنائي للشعر بإلقاء الضوء على الظواهر المتكررة في النص وفقا للمستويات الصوتية والتركيبية والبلاغية ،والكشف عن المؤثرات البارزة التي استعملها الكاتب وترجع بوادر الأسلوبية الى عالم اللغة السويسري ديسوسير واضع علم اللسانيات.

أ . الأسلوبية حسب نظر بالي :

وينظر بالي الى الأسلوبية بوصفها دراسة تنصب على الوقائع اللسانية عبر تماهيها بالمجتمع وبطريقه تفكير معينة[3].

---

[1] يوسف العدوس الأسلوبية : الرؤية والتطبيق، ص35.

[2] بيير جيرو: الأسلوبية ،ت: منذر عياشي، دار الحاسوب للطباعة،حلب،ط2،دت،ص 9 .

[3] حسن ناظم البنى الأسلوبية،ص32.

ومنه فإن بالي قام بإستبعاد اللغة الأدبية وركز على الوقائع والبنى اللسانية ذات القيم الوجدانية.

ب- الأسلوبية عند سبيرز:

والأسلوبية لدى سبيرز ترصد علاقات التعبير بالمؤلف، لتدخل من خلال هذه العلاقات في بحث الأسباب التي يتوجه بموجبها الأسلوب في وجهه خاصة في ضوء دراسة العلاقات القائمة بين المؤلف والنص الأدبي ، كما أن الأسلوبية عنده تبحث عن روح المؤلف في لغته ومنها اتسعت الأسلوبية بالمزج بين ما هو نفسي وما هو لساني[1].

ونستنتج من خلال هذه التعاريف ان كل من الأسلوبية واللسانيات يهتمان بدراسة اللغة، كما أن الأسلوبية منهج يقوم بالكشف عن القيمة الجمالية للنص.

ج- الأسلوبية عند ماروزو

ومنذ سنة 1941 عبر ماروزو عن أزمة الدراسات الأسلوبية وهي تتذبذب بين موضوعية اللسانيات ونسبة الاستقراءات وجفاف المستخلصات ، فنادى بحق الأسلوبية في شرعية الوجود ضمن افنان الشجرة اللسانية العامة ، وفي عام1969 أكد الألماني أولمان إستقرار الأسلوبية علما لسانيا صراحة ، ولنا أن نتنبأ بما سيكون للبحوث الأسلوبية من فضل على النقد الأدبي و اللسانيات معا[2].

لذلك تعرف الاسلوبية بداهة بأنها البحث عن الأسس الموضوعية لإرساء علم الأسلوب، وبذلك تعرف بأنها علم يعنى بدراسة الخصائص اللغوية التي تنتقل بالكلام من مجرد وسيلة إبلاغ عادي الى أداة تأثير فني.

---

[1] حسن ناظم المرجع نفسه،ص34.

[2] محمد عبد المنعم خفاجي : الأسلوبية والبيان العربي، الدار المصرية اللبنانية،ط1412،1هص14.

3 ـ اتـــجاهــات الأســـلوبية :

الأسلوبية التعبيرية:

تعرف بالأسلوبية الوصفية، ويعد الشاعر بالي رائد هذا الإتجاه الأسلوبي التعبيري، ينطلق بالي من فكرة محورية ألا وهي أن اللغة وسيلة للتعبير عن الأفكار والعواطف لديه فالأسلوبية عنده تهتم بالتعبير عن العواطف والمشاعر والإنفعالات.[1]

نستنتج أن الأسلوبية التعبيرية انفعالية أيضا .

وتعنى الأسلوبية التعبيرية بالقيم التعبيرية والمتغيرات الأسلوبية، وذلك من خلال دراسة العلاقة بين الصيغ والفكر لأنها لا تخرج عن نطاق اللغة ولا تتعدى وقائعها، كما تعتمد فيها الأبنية اللغوية ووظائفها اعتمادا على وصف البحث[2] .

نلاحظ من خلال هذا القول أن الأسلوبية التعبيرية ظاهرة لتكثيف الدوال أي خدمة للمدلولات كما يسميها البعض، ويعد بالي رائد لهذا الاتجاه .

تمتاز أسلوبية التعبير بمجموعة من الخصائص، لأن أسلوبية التعبير عبارة عن دراسة علاقات الشكل مع التفكير عموما ، وهي تتناسب مع تعبير القدماء .

إن أسلوبية التعبير لا تخرج عن إطار اللغة، أو الحدث اللساني المعتبر لنفسه .

تنظر أسلوبية التعبير إلى البنى ووظائفها داخل النظام اللغوي ولهذا تعتبر وصفية .

---

[1] - جميل حمداوي: تجاهات الأسلوبية ص13

[2] - بشير تاوريت : محاضرات النقد الأدبي المعاصر، دراسة في الأصول والملامح والإشكالات النظرية والتطبيقية، ص179.

إن أسلوبية التعبير أسلوبية الأثر وتتعلق بعلم الدلالة أو بدراسة المعاني[1]

يمكن القول أن أسلوبية التعبير تحصر التعبير في الجانب الوجداني في اللغة .

. أسلوبية الفرد:

من رواد هذا الإتجاه الألمانيَ سبيرز ، حيث اهتم بالذات المبدعة وخصوصية أسلوبها، انطلاقا من تفردها بالكتابة حيث يتميز بإحتفاله بخصوصية الذات الكاتبة... واثر ذلك على خصوصية استعمالاتها الأسلوبية، ومن تم سبيتزر يلجأ إلى تلامس واضح بين الجانب النفسي لتلك الذات المبدعة وبين ما أنتجته.[2]

ومنه فالأسلوبية لابد أن تكون تعبيرا عن روح الكاتب وكوامنه .

ويقول سبيرز:"إن الإنحراف الفردي عن نهج قياسي لابد وان يكشف عن تحول في نفسية العصر تحول يشعر به الكاتب واراد ان يترجمه الى شكل لغوي، ولابد ان يكون هذا الشكل جديدا فمثلا يمكن تحديد الخطوة التاريخية نفسيا ولغويا على السواء، ومن المسلم به ان تحديد يكون اسهل بالنسبة للكاتب المعاصرين لأننا نعرف أساسهم اللغوي أكثر مما نعرف أساس الكتاب المتقدمين[3]

ونستنتج منه تقدير الإنزياح ووصف معناها التعبيري .

وقد أبرز اليوسبيت زر المبادئ المهمة التي انطوت عليها الأسلوبية الفردية:

معالجة النص تكشف عن شخصية صاحبها .

---

[1].منذر عياشي: الأسلوبية ونحليل الخطاب، مركز الأنحاء الحضاري ، حلب سوريا،ط1،2002،ص42

محمد بلوحي : عنوان المقال ، الأسلوب بين التراث البلاغي العربي ، والأسلوبية الحداثية ، مجلة التراث العربي، [2] .دمشق ، العدد95،24أيلول 2004م

[3] .ينظر: شكري عياد،إتجاهات البحث الأسلوبي،دار العلوم السعودية،ط1،1985،ص35

الأسلوب انعطاف شخصي عن الإستعمال المالوف للغة .

فكر الكاتب لحمه في تماسك النص .

التعاطف ضروري للدخول إلى عالمه الحميم [1].

وعليه فإن الأسلوبية الفردية هي أسلوبية الكاتب .

إن أسلوبية الفرد هي في الواقع نقد للأسلوب ودراسة علاقات التعبير مع الفرد أو مع المجتمع الذي أنشأها و استعملها وهي ما دامت كذلك يمكن النظر إليها بوصفها :" دراسة تكوينية إذا وليست معيارية أو تقريرية فقط ."

تذهب أسلوبية الفرد إلى تحديد الأسباب وبهذا تعد تكوينية وهي من أجل هذا تنسب إلى النقد الأدبي[2].

نستنتج أن أسلوبية الفرد موقف من اللغه الشعرية، التي تعبر عن الحالة النفسية للكاتب الذي يشحن النصوص الأدبية الإبداعية بمختلف الأدوات اللغوية .

ـ الأسلوبية البنيوية:

ظهرت الأسلوبية في سنوات الستين من القرن 20 مع أعمال كل من رومان جاكبسون، وتدوروف، وكلود بريمان، ورولان بارت، وجرار جنيت، وجماعة موجون ،كوهن ،وجوليا كريستيفا، وكريماس، وجوزيف كورتيس، وميشيل ريفاتير، الذي كتب مجموعة من المقالات النقديه والأدبية ،وقد توجت هذه الأبحاث كلها بكتاب في السبعينات من القرن نفسه تحت عنوان " أبحاث حول الأسلوبية البنيوية"

---

[1] حسن ناظم: البنى الأسلوبية،ص37

[2] منذر عياشي:الاسلوب والأسلوبية،دط،بيروت،ص29،28.

من خلال ذلك يتضح أن رضا وضع مجموعة قيم من الأسس استطاعت أن تشق طريقها وتثبت ذاتها وتقدم من باحثين أضواء ساطعة كاشفة .

وتعرف بالأسلوبية الوظيفية من روادها جاكبسون، يرى أن المنابع الحقيقيه للظاهرة الأسلوبية ليست فقط في اللغه ونمطيتها وإنما أيضا في وظائفها لا يمكن تعريف الأسلوب خارجا عن الخطاب اللغوي كرسالة أي كنص يقوم بوظائف إبلاغية في إتصال بالناس وجمل المقاصد إليهم قد أكد جاكبسون عالم يحمله الخطاب اللغوي، من هذه المقاصد أي رسالة (خطاب) وإعتبر أن الأسلوب يتحدد به ما هو حاضر في الخطاب من الإيضاح الشعوري منه ولا شعوري[1]

من خلال ذلك يتضح أن الأسلوبية لا يمكن حصرها في نطاق اللغه، وإنما أيضآ في خصائصها ووظائفها كما لا يمكن تعريف الأسلوب بعيدا عن الخطاب اللغوي .

. الأسلوبية الإحصائية:

البعد الإحصائي في دراسة الاسلوب من المعايير الموضوعية الأساسية التي يمكن إستخدامها لتشخيص الأساليب وتمييز الفروق بينها ويكاد ينفرد من بين المعايير الموضوعية بقابليته لأن يستخدم في قياس الخصائص الأسلوبية ، وترجع أهمية الإحصاء هنا الى قدرته على التمييز بين السمات أو الخصائص اللغوية، التي يمكن إعتبارها خواص أسلوبية وبين السمات التي ترد في النص ورودا عشوائيا.[2]

ومنه نستخلص أن هذا الإتجاه يعني إحصاء الظواهر اللغوية في النص ويبني أحكامه بناء على نتائج هذا الإحصاء .

لقد كان من الدوافع الرئيسية لإستخدام الإحصاء في الدراسات الأسلوبية، هو إخفاء

[1] .عدنان بن ذريل ، اللغة والأسلوب ،ص138

[2] سعد مصلوح: الأسلوب دراسة لغوية إحصائية،كلية الأداب، جامعة القاهرة،ط1992 3،ص51.

موضوعية معينة على الدراسات نفسها، وكذلك لمحاولة تخطي عوائق تمنع من استجلاء مدى رفعت أسلوب معين او حتى تشخيصه .

يتضح من خلال ما سبق أن الأسلوبية الإحصائية هي بمثابة معيار تمحص أو تحد من خلال الأساليب الإنشائية وكيفية التمييز بينها، وتكمن أهميت هذا المعيار الإحصائي بالضبط في تمييز الخصائص اللغوية .

ونستنتج من كل هذا أي من الاتجاهات الأسلوبية قد ظهرت في الثقافة الغربية منذ أواخر القرن 19 قبل ظهور اللسانيات، كما أن الأسلوبية لا تقصر على الشكل فقط بل تتعداه الى الفهم والتفسير أي تجمع بين الشكل والمعنى .

4ـ طـــرائـق الـتـحليل الأسـلوبي.

إن الإهتمـام بالدراسـات اللغويـة ،لاسـيما المنـاهج والطرائـق اللغويـة فـي دراسـة النصـوص الأدبيـة، بشـكل بـؤرة الأبحـاث الأسـلوبية فـي هـذه النصـوص الأدبيـة، ومـن بـين هـذه الطرائـق والمناهج في التحليل الاسلوبي:

أ- الطريقة الحدسية:

"إن الحدث ملكة يطبع عليها عدد قليل من الناس، تتغذى على الدربة والمراس، تستخدم للكشف عن خفايا الأمور التي تدق ملاحظتها."[1]

وتبنى "ليوسبيتزر" فكرة الحدس، فرأى أنها من المصابيح التي يهتدي بها الناقد الأسلوبي من أجل الوصول الى أغوار النص واستكشاف حقيقته المركزية، ويرجع سبيتزر هذا كله أو هذه القدرة إلى إتساع ثقافة الناقد وثروته المعرفية واشتغاله على الأهم والمهم، وإعراضه عن التافه[1].

[1] .عدنان حسين قاسم: الإتجاه الأسلوبي في نقد الشعر العربي،ص277

ولقد إستخدم "سبيتزر" آليات من أجل التطبيق الفعلي لهذا المنهج أو الطريقة فرأى أن الخطوات الإجرائية تتمثل في:

1ـ الوقوف عند الجزئية الأولى والشعور بأنها ذات علاقة جوهرية بالعمل الفني ويجب البحث عن جواب هذه الملاحظة الأولية والتي تمت عن طريق القراءة الأولى.

2. إن لم نصل إلى النتيجة عن طريق القراءة الأولى نعيد القراءة من مرة أخرى وبصر وثقة حتى نصل الى درجة التشبع.

3. تسجيل الملاحظات.

4. تصنيف الملاحظات.

5 . التحقق من صحة الملاحظات وذلك عن طريق القياس[2].

إن طرح "سبيتزر" هذا يكشف عن طريقة في مقاربة النصوص فيقول:" وكانت طريقتي الشخصية هي السر من الملاحظة الجزئية الى وحدات تستمر في الاتساع، وتعتمد بدرجة متزايدة على التخمين ، وأظن أن الطريق اللغوي الاستقرائي هو الذي يؤدي إظهار دلالة فيما يبدو انه عقيم عكس الطريق القياسي الذي يبدأ من وحدات يسلم بها ابتداء... "[3]

ب-الطريقة الثانية (دورة بيتسون):

وهذه الطريقة نسبت لمؤلفها (ف،و،بيتسون) الناقد الإنجليزي وقد طرح في كتابه "الناقد

[1].المرجع السابق:ص278،277
[2] .المرجع نفسه:ص282،281
[3].المرجع نفسه:ص270

العام" وكان الدكتور "شكري عياد" من الأوائل الذين نوهوا إلى القيمة الإجرائية لهذا المنهج في التحليل كما أنه قدم وإقترح تعديلا لها[1]

وآليات المستعملة في هذا التحليل نذكر منها ما هو متعلق بحقل الكاتب وهي:

1. فكرة لا يعي بها الكاتب إلا وعيا جزئيا.

2. رمز اتحاد الصورة والفكرة.

3. تجسيد لفظي في وحدات متكررة بحسب النوع الأدبي المناسب.

4الكلام الباطني[2].

وجانب آخر متعلق بالحلقة الموجودة بين الكاتب والقارئ وهو النص، وجانب آخر متعلق بالقارئ لوحده، وهو يتمثل في النقاط التالية:

1. معان متعارفة ومترجمة.

2. معرفة النوع الأدبي والإستجابة المناسبة – ولو كانت غير واعية– للوحدات المتكررة.

3إنفكاك عن الرموز اللفظية التي يمكن أن يصنعها القارئ.

4. تقييم ضمني أو اجتهادي للعمل ككل[3].

جـ . الطريقة الاحصائية:

وتهتم بتتبع معدلات تكرار الظواهر الأسلوبية في النص لتقييم تحليلاتها ،أنها تستطيع أن

---

[1].المرجع السابق:ص270
المرجع نفسه:ص [2]270
المرجع نفسه:ص [3]270

تكشف عن توجه الشاعر، ونوعية عواطفه واهتماماته من خلال وجود خاصية معينة، كصيغ المبالغة أو الأفعال وغيرها من الظواهر الأسلوبية، كما تعني-كذلك- بالكلمات المفاتيح من حيث نسبة ورودها قياسا بالكلمات الأخرى المستعملة والربط بينه وبين عقلية المبدع، وكذا الإعتماد أيضا على الإدراك المباشر في الحكم على توافر السمة الأسلوبية على نحو مؤثرن كما فعل العرب القدامى في مجال موسيقى الشعر وظواهرها وقد يلجا الى القيام بإجراء عملي يعتمد على الحساب الآلي[1]

ولقد حضيت هذه الطريقة بإهتمام الباحثين العرب من اللغويين خاصة والبلاغيين أيضا يقول صلاح فضل:" وقد ادلع بعض الباحثين العرب من اللغويين خاصة والبلاغيين أيضا بتوظيف المنهج الاحصائي في دراسة لغة الشعر، وقدموا ما يمكن تسميته قاعدة بيانات صلبة تصلح اساسا لإستخلاص بعض النتائج الهامة المرتبطة بطبيعة اللغة الشعرية ومظاهرها المتعددة."[2]

وبهذا كله فهذه الطريقة كانت محل الإهتمام الدارسين، والباحثين العرب من خلال تطبيق أسسها وقواعدها على النصوص الشعرية، من أجل معرفة سماتها الأسلوبية ، وقد استخدمت الدكتورة خليدة سعيد هذه الطريقة في مقاربتها قصيدة :"النهر والموت" للسياب[3]

وترجع أهمية هذه الطريقة الى انها تحقق بعدا موضوعيا يمكن بواسطته تحديد الملامح الأساسية للأساليب، او التمييز بين السمات والخصائص اللغوية التي يمكن اعتبارها خواص أسلوبية[4]

د. الطريقة الرابعة : رسم هيكلية البنية:

ففي هذه الطريقة يمكن أن نعرض موضوعين أساسيين هما:

[1] .عدنان حسين قاسم: الإتجاه الاسلوبي البنيوي في نقد الشعر العربي،ص267
[2] .صلاح فضل:مناهج النقد المعاصر ،ص91
[3] عدنان حسين قاسم: الإتجاه الأسلوبي البنيوي في نقد الشعر العربي،ص268
[4] يوسف ابو العدوس:الأساوبية(الرؤية والتطبيق)،ص1

أولا: هيكلة البنية الدلالية للنص.

ثانيا: الهيئات التركيبية اللغوية لآليات إنتاج البنية الدلالية وغالبا ما يدمج المحلل الأسلوبي هذين الموضوعين ويندمجان على نحو يغدو فيه تناول أحدهما تناولا للآخر[1]

في هذه الطريقة نرى ان الحقائق الأولى للظاهرة الأسلوبية ليست فقط في اللغة ونمطيتها، وإنما أيضا في وظائفها وعلاقاتها وبنيتها الدلالية وتعرف أيضا بالمنهج الوظيفي[2].

وهذا المنهج ينطلق من ثلاث منطلقات وهي: الشكل ،الوظيفة، السياق، هذه هي الأبعاد الثلاثة التي يتم على أساسها تحليل النص الأدبي من أجل معرفة، وتحقيق نظرية الإتصال هذا ما أشارااليه "جاكسون" وتحدث عنه في مؤلفاته الشهيرة مثل "دراسات في الألسنية العامة" "الكلمة واللغة".....[3]

وفي تصوري أن هذا المنهج قادر على تحليل الخطاب الأدبي والبحث عن الدوائر الأسلوبية وتفسيرها تفسيرا صحيحا من خلال مميزاته، ومبادئه، وأسسه التي يمتاز، بها فمن مميزات هذه المنهج نذكر ما يلي:

1ـ تقدم هذه الطريقة أو المنهج الوظيفي قراءة شاملة ومتكاملة للنص الأدبي، يساعد على تحليله تحليلا وافيا، محيطا بجميع الجوانب.

2. يهتم بالبنية السطحية والبنية العميقة للنص اي الاهتمام بالمعنى الواضح وبالمعنى العميق.

3ـ يقدم تحليلا شاملا للنص الشعري من حيث هندسته ومفرداته وتراكيبه من خلال الصيغ الغالبة في النص، وبهذا نميز الوظائف الأساسية للكلمات الكثيرة.

---

[1] .عدنلن حسين قاسم: الإتجاه الأسلوبي البنيوي في نقد الشعر العربي،ص249

[2] .يوسف ابو العدوس:الأسلوبية(الرؤية والتطبيق)،ص91

[3] المرجع السابق:ص126.

4. تهتم بالجانب الدلالي للكلمات وعلاقاتها وآثارها في البنية الشكلية للنص.

5ـ الوظيفـة الشـعرية هـي الوظيفـة المركزيـة المنظمـة للكـلام وهـي مطابقـة لجـدول الاختبـار والتوزيع[1]

ولم تسلم هذه النظرية من وجهات نظر وانتقادات من طرف النقاد والدارسين لكن بالرغم من ذلك لها ايجابيات كثيرة تجعلنا . حسب رأيي . نعتمد عليها وعلى أساسها في تحليل نصنا الشعري الذي نقوم بدراسته والغوص في باطنه والوقوف على تراكيب، هجوم هذا النص وما تحققه من وظائف، تقتدي بالمحلل الأسلوبي الى تحليل كلي للخطاب ومعرفة خواصه اللغوية والأسلوبية ومقاصده الأدبية.

وفي الأخير ارتأينا ان نقدم هذه المفاهيم الأساسية للأسلوبيه في شقها النظري من أجل تزويد القارئ بها لمعرفة ما نقوم به في الجانب التطبيقي وتكون له سراجا وهاجا في ذلك.

[1] المرجع السابق:ص136ـ137.

الفصل الثاني

الجماليات الأسلوبية في قصيدة "كالخط في كتب الغلام أجاده"

1- **المستوى الصوتي**

أ- **الإيقاع الداخلي**

ب-**الإيقاع الخارجي**

2- **المستوى التركيبي**

أ- **الجملة**

ب- **الخبر والإنشاء**

ت-**العطف**

ث- **التقديم والتأخير**

المستوى الدلالي

أ- **الحقول الدلالية**

ب-**الرمز**

ت- **الصور البيانية**

- **المـــستوى الـــصـــوتي:**

يعتبـر المسـتوى الصـوتي مـن أهـم مسـتويات التحليـل الأسـلوبي فـي دراسـة النصـوص الشعرية، حيث يعد عنصر أساسي في فهم النص والوصول الى دلالته المتنوعة، كما يهتم المستوى الصوتي بالأصوات والإيقاع والعلاقة بين الصوت والمعنى، ويرتكز على الوقوف والوزن والنبر والقافية وغيرها . والتعرف على الأثر الجمالي الذي يحدث، ومنه تستطيع القول أنه يعني بشكل كبير بالبحث في كل ما يتعلق بالخصائص العروضية وغيرها كالتكرار والجناس.

1.الايقاع الداخلي:

التـكرار:

يعتبر التكرار من الظواهر الأسلوبية الواسعة المجال، وقد وظفه القدامى في أشعارهم، واهتم بها الدارسون وعلماء البلاغة وتنوعت مواطن التكرار في قصيد "كالخط في كتب الغلام اجاده" للمقنع الكندي من أصوات وألفاظ وجمل، فقمنا بإحصائها على النحو التالي:

تكرار الصوت:

الصوت اللغوي حدث لساني وحركات تنتجها أعضاء النطق، فتخرج منها على شكل ذبذبات تنتقل عبر الهواء الى أعضاء السمع وهو أصغر وحدة صوتية من أصوات الطبيعة، يصل اليها التقطيع المزدوج[1] ويقوم الصوت اللغوي على مجموعة من الصفات من بينها

[1] عبد الصمد المتين: دروس في مقياس الصوتيات، لطلبة السنة الثانية، جامعة المسيلة، ص2.

الجهر والهمس، وهما صفتان درسنا تكرار كل واحدة منهما في قصيدة كما هو موضح في الجدول التالي:

الحروف	تكرارها	نسبتها المؤية
أ	28	%76،4
ب	29	%93،4
ت	34	%78،5
ث	3	% 51،0
ج	12	% 64،2
ح	14	% 38،2
خ	7	% 19،1
د	24	%68،4
ذ	6	%02،1
ز	23	%91،3
ر	7	%19،1
س	18	%06،3

ش	6	%02،1
ص	4	%68،0
ض	1	%17،0
ط	5	%85،0
ظ	2	%34،0
ع	19	%23،3
غ	3	%51،0
ف	23	%91،3
ق	19	%23،3
ك	18	%06،3
ل	68	%56،11
م	71	%07،12
ن	33	%61،5
ه	30	%10،5
و	59	%03،10

ي	22	%74،3
المجموع	588	%99،99

نلاحظ من خلال جدول تكرار الحروف، أن حرف الميم احتلت المرتبة الاولى في التكرار اي تكررت 71 مرة بنسبة 12.07 بالمئة ، وحرف الميم يدل على الممدوح وهو القلم كقوله:

كَالخَطِّ في كُتُبِ الغُلامِ أَجادَه بِمدادِهِ وَأَسَدَّ مِن أَقلامِهِ[1]

فحرف الميم له دراسة عظيمة قيمة تعكس الممدوح وصفاته الحميدة والكثيرة، والمداد لا ينضب كذلك هذه الخصال الكثيرة لايمكن أن يحصيها ويعدها القلم ، هذا ما يوضح لنا براعة تصوير ومدح الشاعر لهذا الممدوح.

كما تكرر أيضا حرف اللام محتل المرتبة الثانية في التكرار حيث تكررت 68 مرة بنسبه 11.5بالمئة، وحرف اللام يدل في القصيدة على الممدوح أيضا وهو القلم الذي شبهه الشاعر بخرطوم الحمامة وهو مائل بقوله:

قَلَمٌ كَخَرطومِ الحَمامَةِ مائِلٌ مُستَحفِظٌ لِلعِلمِ مِن عَلّامِه[2]

نلاحظ ان "القلم" متكون من حروف ثلاثة تضم ق،ل،م فلا ريب ولا شك أن حرف اللام لا يقل أهمية عن الحرف السالف الذكر وهو بنية أساسية في تكوين هذا الشيئ، لذا حل ثانيا وهو يؤدي نفس الوظيفة ونفس الوصف.

ونجد حرف الضاد متكرر مرة واحدة وهو أصغر حرف مكرر في القصيدة بنسبه 0.17% وهي تدل كذلك على المدح والوصف في القصيدة مثال ذلك:

[1] أبوعثمان عمرو بن بحر الجاحظ: كتاب الحيوان،ط2،ص65.
[2] المرجع نفسه ،ص65.

قَد كانَ أَبيضَ فَاِعتَراهُ أُدمَةٌ فَالعَينُ تُنكِرُهُ مِن أِدهيمامِهِ[1]

قد ورد حرف الضاد بنسبة أقل ، لأن البياض موجود أصلا في الممدوح فلا داعي لذكره فهو واضح وضوح الشمس وطلوعها من المشرق، فإستغنى الشاعر عن ذكره لأنه سمة أدبية في الممدوح .

تكرار المفردات : لقد تكررت بعض الألفاظ في القصيدة ففي كل مرة تتكرر فيها وتعطي دلالة وصياغة وهذا الجدول يوضح المفردات البارزة في القصيدة:

الأصوات المفردة	تكرارها	البيت التي وردت فيه
المداد	3	6-4-1
سخامه	2	4
المقنع	2	17-11
بويزل	2	13
زمامه	2	14
وهب	2	16-14
الوليد	3	17-16-14
لجامه	2	16

[1] المرجع نفسه،ص66.

نلاحظ أن الألفاظ تكررت في القصيدة بمعدل يقارب 18 وهذا يدل على أن هذه الألفاظ استعملها الشاعر لتتماشى مع غرض القصيدة، وكانت أكثر الألفاظ إستعمالا وبروزا ليعبر ويوصف ويمدح تارة أخرى و لتوضيح ذلك نضرب بعض الأمثلة نحو قوله:

وَهَبَ الوَليدُ بِرَحلِها وَزِمامِها وَكَذاكَ ذاكَ بِرَحلِهِ وَزِمامِهِ[1]

وقوله ايضا:

وَهبَ الوَليدُ بِسَرجِها وَلِجامِها وَكَذاكَ ذاكَ بِسَرجِه وَلِجامِهِ[2]

تكررت لفظة وهب الوليد في هذه الأبيات لتدل على الشجاعة والحرب والقوة في مواجهة العدو والإفتخار بحسن الجمال.

كما لاحظنا ايضا ان الشاعر كرر لفظة المداد في القصيدة أكثر من مرة في قوله

كَالخَطِّ في كُتُبِ الغُلامِ أَجادَه بِمدادِهِ وَأَسَدَّ مِن أَقلامِهِ[3]

مِن صوفَةٍ نَفث المِدادِ سُخامَه حَتّى تَغَيَّرَ لَونُها بِسُخامِهِ

وَبِأَنفِهِ شِقٌّ تَلاءَمَ فَاِستَــوى سُقي المِدادَ فَزادَ في تَلامِهِ

تكررت ألفاظ الصفات والمعاني في هذه الأبيات لتدل على فصاحة وشجاعة ومدح الشاعر للقلم

[1] أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ:كتاب الحيوان،ص65.
[2] المرجع نفسه،ص66.
[3] المرجع نفسه ،ص 65

تكرار الجمل:

لقد تكررت بعض الجمل في القصيدة وفي كل مرة تتكرر فيها تعطي دلالة ومعنى، وتعد هذه الظاهرة من الظواهر اللغوية التي يتسم بها النص الشعري، فهو يجسد سمة أسلوبية هامة ، والجدول الذي بين أيدينا يوضح لنا الجمل البارزة في القصيدة:

الأصوات المجتمعة	تكرارها	البيت الذي وردت فيه
كم من بويزل	2	13
وهب الوليد	2	16 . 14
برحلها وزمامها	2	14
بسرجها ولجامها	2	16

نلاحظ أن الجمل تكررت في القصيدة بمعدل يقارب 8 جمل، وهذا يدل على ان هذه الجمل إستعملها الشاعر لتتماشى مع غرض ومعنى القصيدة ، وكانت أكثر الجمل إستعمالا يعبر ويوصف ويمدح ويفتخر تارة أخرى، ولتوضيح ذلك نذكر بعض الأمثلة منها:

كَم من بويزل عامِها مهرِيَّةٍ سُرُحُ اليَدَينِ وَمن بويزل عامه

وَهَبَ الوَليدُ بِرَحلِها وَزِمامِها وَكَذاكَ ذاكَ بِرَحلِهِ وَزِمامِه[1]

وَهبَ الوَليدُ بِسَرجِها وَلِجامِها وَكَذاكَ ذاكَ بِسَرجِه وَلِجامِهِ

[1] أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ:كتاب الحيوان،ص66.

أدى تكرار هذه الجمل في القصيدة الى تمتين أواصر الدلالة وتعميق درجتها الإيحائية وقوة تأثيرها في المتلقي كما تساهم في تحقيق تماسك القصيدة وتلاحمها ونغمها الايقاعي المنسجم.

تكرار الحروف والادوات

الألفاظ	تواترها	نوعها	البيت الذي وردت فيه
في	3	حرف جر	1، 6 ، 18
من	13	حرف جر	1،2،3،4،8،9،11،12،13
الواو	15	حرف عطف	1،6،7،8،10،13،14،16،18
ما	4	نفي ، إستفهام	7،8،9

المـلاحظة : من خلال الجدول نلاحظ أن الشاعر قد نوع في الحروف بين جر وإستفهام ونفي وعطف ، ولكن رأينا أنه استعمل حروف العطف بشكل كبير حيث تكررت 15 مرة وهو معدل كبير بالنسبة لبقية الحروف حيث أدت وظيفة ربط الأحداث ببعضها وإتساقها وإنسجامها.

وخلاصة القول أن التكرار نال صفة ايجابية في قصيدة المقنع الكندي، لأنه ساهم بقدر كبير في إضافة المعاني وفق إيقاع موسيقي جميل، فالتكرار يشير الى شيء قد يكون محور القصيدة أو مفتاحا لإدراك البعد الفكري والنفسي للشاعر.

الجهر

يعتبر الجهر من الظواهر الصوتية التي تلعب دورا بارزا في الدلالة، وتؤثر فيها بشكل كبير جدا خاصة في الشعر. ويعرفها عبد القادر عبد الجليل في كتابه هندسة المقاطع الصوتية وموسيقية الشعر العربي بقوله :"هي تلك الاصوات التي تنقبض عند النطق بها فتحة المزمار فيقترب الوتران الصوتيان أحدهما من الاخر، إلا أنهم يسمحان من ذلك بمرور الهواء المنبعث من الرئة من التنفس الذي يمر من خلالها فتحا وغلقا أياهما بإنتظام وبسرعة فائقة فيحدثان نغمة موسيقية[1] وهي 15 حرفا (ب،ج،د،ذ،ر،ز،ض،ظ،ع،غ،ل،م،ن،و،ي) [2]

والجدول التالي يرصد ورود حروف الجهر في أبيات القصيدة :

الحروف المجهورة	تكرارها	نسبتها المؤية
ب	29	%8،28
ج	12	%3،42
د	24	%6،85
ذ	6	%1،71
ر	23	%6،57
ز	7	%2

[1] عبد القادر عبد الجليل: هندسة المقاطع الصوتية وموسيقية الشعر العربي رؤية لسانية حديثة : دار صفاء، عمان، الأردن، ط2، 2014، ص358.

[2] كمال بشر: علم الأصوات، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، ص174.

ض	1	%0،28
ظ	2	%0،57
ع	19	%5،42
غ	3	%0،85
ل	68	%19،42
م	71	%20،28
ن	33	%9،42
و	30	%8،57
ي	22	%6،28
المجموع	350	%99،92

يمثل هذا الجدول تكرار الأصوات المجهورة، تكرارها ونسبتها المئوية، ونلاحظ من خلال تكرار هذه الأصوات بمجموع 350 مرة وقد احتل حرف الميم المرتبة الاولى بنسبة 20.28 بالمئة تكرار 71 مرة، يليه صوت اللام بتكرار 68 مرة وبنسبة 19.42 بالمئة ،وفي المرتبة الثالثة حرف النون بتكرار 33 مرة وبنسبة 9،42 بالمئة، أما بقية الأصوات فجاءت بنسب قليلة ومتفاوتة وما يلفت انتباهنا هو أن الأصوات وردت جميعها في القصيدة وكان الحد الاوفى لصوت الميم الذي تناسب مع معاني القصيدة مثال:

مِن صوفَةٍ نَفث المِدادِ سُخامَه حَتّى تَغَيَّرَ لَونُها بِسُخامِهِ[1]

فحرف الميم لها دلالة على أن الممدوح له قيمة عالية وهو متحكم في اللغة والكتابة والشعر، فالميم موجودة في القلم وهو أول شيء خلقه الله سبحانه وتعالى وهذا يبين عظمته ومكانته وهو الفاعل لكل شيء كذلك.

الهمس:

الهمس هو عكس الجهر في الإصطلاح الصوتي، ويعرفه عبد العزيز الصيغ في كتابه المصطلح الصوتي في الدراسات العربية بأنه:"عدم إهتزاز الوترين الصوتيين، فالصوت المهموس هو الذي لا يهتز معه الوتران الصوتيان ولا يسمع لهما رنين حيث النطق به"[2]، والأصوات المهموسة هي: (ت –ث–ح–خ–س–ش–ص–ط–ف–ق–ك–هـ.)[3]

والجدول التالي يوضح لنا الاصوات المهموسة في القصيدة وتكرارها:

الأصوات المهموسة	تكرارها	نسبتها المؤية
ت	34	%18،27
ث	3	%1،61%
ح	14	%7،52
خ	7	%3،76

[1] أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ:كتاب الحيوان،ص65.

[2] عبد العزيز الصيغ: المصطلح الصوتي في الدراسات العربية، دار الفكر، دمشق، 1998، ص107.

[3] كمال بشر: علم الأصوات، ص174.

س	18	%9،67
ش	6	%3،22
ص	4	%2،15
ف	23	%12،36
ك	18	%9،67
ه	95	%31،72
المجموع	186	%99،95

يمثل الجدول الذي بين أيدينا تكرار الأصوات المهموسة ونسبتها المئوية، ونلاحظ أن هذه الأصوات تكررت بنسبة 186 مرة، وكان حرف الهاء الأكثر تكرارا حسب الإحصاء، فقد تكرر 59 مرة، أما نسبته المئوية فقد وصلت الى 31.72% ، ثم يليه حرف التاء بتكرار 34 مرة ونسبة مئوية قدرت ب 18.27 % أما بقية الأصوات فكانت بنسب أقل.

وكان حرف الهاء أكثر إستعمالا وبروزا في القصيدة ،ويقول الشاعر :

أَهدى المُقَنَّعُ لِلوَليدِ قَصيدَةً كَالسَيفِ أُرهِفُ حدُّهُ بِحُسامِهِ[1]

[1] أبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ:كتاب الحيوان،ص66.

كان لحرف الهاء مكانة عالية في النص الشعري وقد تواترت نسبته كثيرا من الناحية الهمسية وطغى على القصيدة وهنا نلاحظ أن الهدية لها قيمة كبيرة بالنسبة للمتلقي ووقعها على فؤاده كبير وهي لا يجهر بها وإنما تمد في الخفاء.

الجـــناس:

تقسم المحسنات البديعية في اللغة العربية الى محسنات معنوية ومحسنات اللفظية، ويعد الجناس أحد المحسنات اللفظية.

وعرفه فضل حسن عباس في كتابه البلاغة فنونها وأفنانها في علم البيان والبديع بقوله:"هو أن يتفق اللفظان في النطق ويختلفان في المعنى، ومعنى هذا أنك تذكر الكلمة في موضعين، فيكون في كل موضع معنى مختلف عن الاخر، وقد يكون إسمين أو فعلين، أو قد تكون إحداهما إسما والأخرى فعلا، وهو قسمين : جناس تام وجناس ناقص.[1]

ومن امثله ذلك نذكر في البيت 15قول الشاعر:

وَقُوريحٍ عَتَدٍ أُعِدَّ لِنيِّهِ لَبنُ اللُقوحِ فَعادَ مِلءَ حِزامِه[2]

والجناس هنا هو كلمة "عتد" و"أعد" وهو جناس ناقص إختلف في نوع الحروف إلا أنها تشابهت في النطق.

وقوله ايضا:

يَخفى فَيُقصَمُ مِن شَعيرَة أَنفُهُ كَقُلامَةِ الأَظفورِ مِن قَلّامِهِ[3]

[1] فضل حسن عباس: البلاغة فنونها وأفنانها في علم البيان والبديع، دار الفرقان، ط 1 ،ص299.
[2] أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ:كتاب الحيوان،ص66.
[3] المرجع السابق،ص65.

والجناس هنا هو كلمة "قلامة" و"قلامه" وهو إختلاف في حرف واحد فقط وهو الحرف الأخير ويسمى جناس ناقص.

وأيضا قوله:

مُستَعجِمٌ وَهوَ الفَصيحُ بِكُلِّ ما نَطق اللِسانُ بِه عَلى اِستِعجامِهِ[1]

والجناس هنا هو كلمة "مستعجم" و"استعجامه" وهو جناس ناقص لإختلاف ترتيب وعدد أحرفه.

وقوله أيضا:

قَلَمٌ كَخَرطومِ الحَمامَةِ مائِلٌ مُستَحفِظٌ لِلعِلمِ مِن عَلّامِهِ[2]

والجناس هنا في كلمة "للعلم و"علامه" وهو جناس ناقص

2ـ الايقـــاع الخـارجي

البحر:

عرف العرب القدامى الكثير من البحور الشعرية التي وضعها الخليل بن أحمد الفراهيدي وهي 16 بحرا،قسمت الى بحور صافية وبحور مركبة،وكان صفي الدين الحلي أول من وضع مفاتيح لهذه البحور،والبحر الكامل هو بحر القصيدة التي بين أيدينا

ـ تعريفه: ينفرد بحر الكامل عن سائر للبحور الخليلية بأنه يضم ثلاثة أعاريض وتسعة أضرب، فهو بهذه التفعيلات المتماثلة التي تشكل مساحة ايقاعية طويلة "يمتد على مساحة

[1] أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ:كتاب الحيوان،ص65.
[2] المرجع نفسه،ص65.

واسعة من التشكيلات الايقاعية التي تفضي الى حرية الحركة الإنفعالية التي تستقطب ما هو مناسب معها، أو ما يقترب من النفس"[1]

. مفتاحه : كمل الجمال من البحور الكامل متفاعلن متفاعلن متفاعلن[2]

ولتوضيح ذلك ناخذ مثال من القصيدة كما يلي:

كَالخَطِّ في كُتُبِ الغُلامِ أَجــادَه بِمدادِهِ وَأَسَدَّ مِن أَقلامـــهِ[3]

كالخطط في كتب لغلام أجادهو بمدادهي وأسد من أقلامهي

0//0/0/ 0//0/// 0//0/// 0//0/// 0//0/0/

متفاعلن متفاعلن متفاعلــن متفاعلن متفاعلن متفاعلــن

قَلَمٌ كَخَرطومِ الحَمامَةِ مائِـلٌ مُستَحفِظٌ لِلعِلمِ مِن عَلّامـــهِ

قلمن كخرطوم لحمامة مائلن مستحفظن للعلم من عللامهي

0//0/0/ 0//0/0/ 0//0/0/ 0//0/// 0//0/0/

متفاعلن متفاعلن متفاعلــن متفاعلن متفاعلن متفاعلن

يَسِمُ الحُروفَ إِذا يَشاءُ بِناءَها لِبَيانِها بِالنَقطِ مِن أَرسامِـــهِ

يسم لحروف إذا يشاء بناءها لبيانها بننقط من أرسامهي

[1] عبد الكريم راضي جعفر دراسة في البنية الموضوعية والفنية للشعر الوجداني الحديث،ص342.

[2] عبد العزيز عتيق: علم العروض والقافية،ص59.

[3] أبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ:كتاب الحيوان،ص65.

0//0/// 0//0/// 0//0/// 0//0/0/ 0//0/0/ 0//0///

متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن

ونلاحظ ان الشاعر إستخدم في القصيدة البحر الكامل ليبين عظمة الممدوح، ويعلي شأنه ويعرف بمنزلته ومكانته الرفيعة، فوجد الشاعر أن البحر الكامل يتماشى مع محاسن وصفات الممدوح.

القافية:

يعرف علماء العروض القافية ، بأنها المقاطع الصوتية التي تكون في أواخر أبيات القصيدة، أي المقاطع التي يلتزم تكرار نوعها في كل بيت[1].

أي أن القافية هي آخر كلمة في البيت الشعر.

وأيضا القافية هي الحروف التي تبدا بمتحرك قبل أو الساكنين اخر البيت الشعري وتكون القافية كلمة واحدة او تكون كلمتين او بعض كلمة[2].

أي أن أول بيت في قصيدة الشعر يتحكم في بقية القصيدة من حيث القافية.

وبالرجوع الى قصيدة المقنع الكندي نجد أن القصيدة جاءتا كالآتي:

كَالخَطِّ في كُتُبِ الغُلامِ أَجادَه بِمدادِهِ وَأَسَدَّ مِن أَقلامِهِ[3]

كلخطط في كتب لغلام أجادهو بمدادهي وأسدد من أقلامهي

[1] عبد العزيز عتيق: علم العروض والقافية، ص134.

[2] محمد مصطفى:العروض والقافية، عالم الكتب، بيروت،لبنان، ط1 ،1996م ص112.

[3] أبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ:كتاب الحيوان،ص65.

0//0///0//0///0//0/0/ 0//0/// 0//0/// 0//0/0/

متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن

القافية هنا هي المقطع الأخير المتمثل في "لامهي" /0//0. والقافية هنا ميمية .

أما نوعها فهي قافية مطلقة لأن حرف روي جاء فيها متحركا.

الروي:

الروي كما يقول عبد العزيز عتيق:" هو الحرف الصحيح آخر البيت وهو إما ساكن أو متحرك"[1]. إذا الروي هو الحرف الذي تنسب إليه القصيدة

والروي كما ورد في القصيدة هو حرف "الهاء" وهو الحرف الذي بنيت عليه القصيدة ونسبت اليها ، فيقال قصيدة همزية لأن رويها الهمزه كهمزة البويصري.

لاحظنا أن الشاعر سلك مسلك الشعراء العرب القدامى في اختياره لحرف الروي، وهو الهاء من الحروف الاكثر شيوعا واستعمالا في الشعر العربي مثال ذلك:

يَخفى فَيُقصَمُ مِن شَعيرَة أَنفُهُ كَقُلامَةِ الأَظفورِ مِن قَلّامِهِ[2]

الوصل:

عرفه نادر أحمد جردات بقوله :"هو الصوت الذي يأتي بعد صوت الروي المتحرك، أوهو الصائت الطويل الناتج عن حاله إشباع الصائت القصير المعلق على حرف الروي"[1].

[1] عبد العزيز عتيق: علم العروض والقافية، ص137.

[2] أبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ:كتاب الحيوان،ص65.

والوصل نوعان :حرف مد يتولد عن إشباع حركة الروي ،فيكون ألفا أو واوا أو ياء، هاء ساكنة أو متحركة لحرف الروي[2].

. وحرف الوصل في القصيدة هو حرف الميم وهو من الأصوات الصائتة ومثل ذلك قوله:

مِن صوفَةٍ نَفث المِدادِ سُخامَه حَتّى تَغَيَّرَ لَونُها بِسُخامِهِ[3]

الزحـــافـات

الزحاف: هو تغيير يلحق بثواني الأسباب فقط سواء كان خفيفا أو ثقيلا فلا يدخل على أول جزء ولا على ثالثه ولا على سادسه[4]

وفي تقطيعنا لأبيات القصيدة وجدنا انه قد دخل عليها زخاف الإضمار.

تعريف الاضمار:

ويعرفه إميل بديع يعقوب بقوله هو:" تسكين الثاني المتحرك من التفعيلة ولا يدخل الا على تفعيلة واحدة هي متفاعلن، فتصبح متفاعلن فتنقل الى مستفعلن، ولا يدخل الا على بحرا واحدا هو بحر الكامل"[5]

اذا زحاف الإضمار هو تسكين الحرف الثاني المتحرك في كلمة متفاعلن وهو زحاف حسن.

ومثال ذلك قوله:

---

[1] نادر أحمد جردات: الأصوات اللغوية عند إبن سينا عيوب النطق وعلاجه،الأكاديميون،عمان،الأردنن ،ط1 ،2019م،ص361.

[2] عبد العزيز عتيق: علم العروض والقافية، ص143.

[3] أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ:كتاب الحيوان،ص65.

[4] رحماني ليلى: محاضرات في العروض وموسيقى الشعر، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، 2015.2016،ص35.

[5] إميل بديع يعقوب: المعجم المفصل في علم العروض والقافية وفنون الشعر ،دار الكتب العلمية،2009م،ص56.

كَالخَطِّ في كُتُبِ الغُلامِ أَجادَه بِمدادِهِ وَأَسَدَّ مِن أَقــلامِـــــهِ[1]

كلخطط في كتب لغلام أجادهو بمدادهي وأسدد من أقلامهي

0//0/0/ 0//0/// 0//0/// 0//0/// 0//0/0/

متْفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متْفاعلن

وقد دخل على التفعيلة متَفاعلن لتصبح متْفاعلن أي دخل على الحرف الثاني وقام بتسكينه.

ويدل زحاف الإضمار على أن الشاعر متحكم في الأوزان والقوافي والبحور الشعرية، وكان هذا الزحاف مناسبا لغرض القصيدة فلا يخلو أي ممدوح من السلبيات والنقائص ، لذا حاول أن يضمر هذه النقائص في هذا الحوار الشعري ، حتى لا ينقص من قيمة الممدوح.

[1] أبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ:كتاب الحيوان،ص65.

2ـ المستوى التركيبي:

إهتم العرب إهتماما كبيرا بالتركيب، وقد بدا هذا الإهتمام في وقت مبكر، ومنذ النصف الثاني من القرن الهجري والعلماء العرب يحاولون تصفية لغتهم وتنقيتها والتقعيد لتراكيبها، وكان كتاب سيبويه أول كتاب يعنى بنحو اللغة العربية وتراكيبها ويعد المستوى التركيبي من أهم المستويات في التحليل الأسلوبي فهو يساهم بشكل كبير في تبيان الخطاب الشعري وتفسيره.

أولا: الجملة

وعرفها عباس حسن بقوله:" هي ما تركب من كلمتين او أكثر ولها معنى مفيد مستقيم فلا بد في الكلام من أمرين هما التركيب والافادة المستقلة."[1] وهي نوعين:

أ. الجملة الفعلية :"هي التي صدرها فعل كقام زيد، وكان زيد قائما، وظننته قائما،ويقوم زيد، وقم."[2]

وقد ورد هذا النوع من الجمل في القصيدة من أمثلة ذلك قول الشاعر:

يَسِمُ الحُروفَ إذا يَشاءُ بِناءَها لِبَيانِها بِالنَقطِ مِن أَرسامِهِ[3]

وجاء في بداية هذا البيت الفعل المضارع "يسم"

وقوله أيضا:

مُستَعجِمٌ وَهوَ الفَصيحُ بِكُلِّ ما نَطق اللِسانُ بِه عَلى اِستِعجامِهِ[4]

---

[1].عباس حسن: النحو الوافي،دار المعارف، القاهرة، مصر، 1995م، ص15

[2].عبده الراجحي: دروس في المذاهب النحوية، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان،1980م،ص269

[3] أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ:كتاب الحيوان،ص65.

[4].المرجع نفسه ص65

والجملة الفعلية "نطق اللسان" أدت دورا تركيبيا مميزا ودالا على التحرك والوظيفة الفعالة، فاللسان له قيمة وجمال في الانسان .

إذا فالجمل الفعلية لها وظيفة مهمة في بناء القصيدة فهي تدل على الحركة والإستمرارية

ب . الــجملة الإسـمـية

هي:" التي يصدرها اسم، كزيد قائم، وهيهات العقيق، وقائم الزيدان "[1] ومثل لها في القصيدة قول الشاعر:

كَالخَطِّ في كُتُبِ الغُلامِ أَجادَه بِمدادِهِ وَأَسَدَّ مِن أَقلامِهِ[2]

إبتدأ الشاعر هذا البيت بجملة إسمية وهي" كالخط في كتب "

وقوله أيضا:

قالَت لِجارَتِها الغَزّيلُ إذ رَأَت وَجهَ المُقَنَّع مِن وَراءِ لِثامِهِ[3]

تتكون بنية الجملة الإسمية في عجز هذا البيت من مبتدأ وهو" وجه" وفي هدا البيت أسلوب "فخر" ذلك حينما يفتخر الشاعر بجمال وجهه الأبيض المتخفي وراء قناعه.

ومن خلال تحليلنا للقصيدة يمكن القول أن الشاعر قد وظف الجمل الإسمية بكثرة في قصيدته والتي بلغ تكرارها 26 مرة .

وقد خص قصيدته في الجملة الإسمية بالأسماء المجرورة، واستعمال الشاعر اسم المجرور بكثرة يدل على استحضاره للاسماء بكثرة، اما الجمل الفعلية فقد وردت بنسبه قليلة

[1].عبده الراجحي: دروس في المذاهب النحوية، ص 269
[2] أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ:كتاب الحيوان،ص65.
[3] المرجع نفسه،ص66.

لم يتعدى تكرارها 9 مرات، رغم ذلك فإن نوعي الجملة كان مناسبا لقصيدته الواصفة والمصورة لحياة المقنع وبما اشتهر به في عصره، أي أنه كان مقنعا طوال حياته والقناع من سمات الرؤساء وعن جماله وكان فصيح اللسان والجدول التالي يمثل تكرار الجمل الفعلية والاسمية ونسبة تكرارها:

نوع الجملة	تكرارها	نسبتها المئوية
اسمية	26	%74،28
فعلية	9	%25،71
المجموع	35	% 99،99

ثانيا: الخـــبر والإنـــشـاء:

1/ **الخـــبر:**

ويعرفه عبد العزيز بقوله:" هو ما جاز تصديقه أو تكذيبه وهو إفادة المخاطب أمرا في ماض من زمان أو مستقبل او دائم"[1].

من الأساليب الخبرية الواردة في القصيدة نذكر ما يلي:

النفي:

هو أسلوب من الأساليب الخبرية ، وهو:" خلاف الإثبات، ويسمى كذلك الجحد ، وهو من الحالات التي تلحق المعاني المتكاملة المفهومة من الجمل التامة والتعبيرات الكاملة، وكل معنى يلحقه النفي يسمى منفيا" [2]

[1] عبد العزيزعتيق، في البلاغة العربية علم المعاني ،ص46

[2] .محمد سمير نجيب اللبدي: معجم المصطلحات النحوية والصرفية، دار الفرقان، عمان، الأردن،،ط1985،1م،ص114

ولجأ الشعر الى أسلوب النفي في البيت التالي:

ما خطَّ من شَيءٍ بِهِ كتّابه ما إن يَبوحُ بِهِ عَلى اِستِكتامِهِ[1]

قد إستعمل الشاعر في هذا البيت أسلوب النفي المتمثل في قوله ما "خط" الذي جاء في بداية البيت التاسع وهو نفي شيئ عن الكل وحصره في الممدوح

2/ الإنـــــشـاء :

يقول أحمد الهاشمي في الإنشاء: «هو ما لا يحتمل الصدق والكذب لذاته"[2] وهو نوعان:

أ- الطلبي:

وهو الذي يستدعي مطلوبا غير حاصل في اعتقاد المتكلم وقت الطلب، ويكون بخمسة أشياء، الأمر والنهي والاستفهام والتمني والنداء[3]

ومن الأساليب الإنشائية الطلبية التي استعملها الشاعر في قصيدته أسلوب نذكر:

الاستفهام:

ويعرفه عمر عبد الهادي عتيق بقوله:" الاستفهام مصدر من الفعل استفهم على وزن استفعل وهو وزن يفيد الطلب، أي طلب العلم بشيء لم يكن معلوما من قبل".[4]

وقد وظف الشاعر أسلوب الاستفهام في قصيدته وذلك في قوله:

كَم من بويزل عامِها مهرِيَّةٍ سُرُحُ اليَدَينِ وَمن بويزل عامه[5]

[1] أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ:كتاب الحيوان،ص66.
[2].أحمد الهاشمي:جواهر البلاغة في المعاني والبيان ،البديع، المكتبة العصرية، بيروت،لبنان، ط1999،1م،ص69
[3].المرجع نفسه:ص69
[4].عمر عبد الهادي عتيق:علم البلاغة بين الأصالة والمعاصر ،دار أسامة للنشر والتوزيع،عمان ، الأردن،ط2012،1م،ص178
[5] أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ:كتاب الحيوان،ص66.

وأداة الإستفهام هنا هي "كم" وقرينتها الكمية وهو إستفهام غير حقيقي بمعنى أن صاحبه لا ينتظر الإجابة.

الجـــزم:

هو وسيلة تعبيرية في اللغة العربية لتنسيق الكلام ولتمييز بعض المعاني عن غيرها، وهو أحد حالات الإعراب الى جانب الرفع، والنصب، والجر، ويختص الجزم بالفعل المضارع فقط، فلا تجزم الأسماء أو الحروف او الفعل الماضي أو الأمر

علامة الجزم الأصلية هي السكون وينوب عنها حذف حرف العلة إذا كان الفعل المضارع معتل الآخر وحذف النون إذا كان من الأفعال الخمسة[1] .

مثال:

وَلَهُ تَراجِمَةٌ بِأَلسِنَةٍ لَهُم تِبيانُ ما يَتلونَ من تَرجامِه[2]

والشاعر هنا يجزم ويقطع الشك من اليقين بأن هذه الخصال موجوذة بالفعل في الممدوح ويصر ويلح الحاحا على أن هذه الخصائص فعلا موجودة.

التوكـــيد:

من أساليب اللغة العربية الكثيرة الإستعمال أسلوب التوكيد[3]، والتوكيد في اللغة الأحكام والتثبيت، وهو تابع يذكر بعد متبوعه ليؤكده ، ورفع ما قد يتوهمه السامع مما ليس مقصودا وهو نوعان:

[1].عوض حمد القوزي: المصطلح النحوي نشأته وتطوره حتى اواخر القرن الثالث هجري،ص37
[2] أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ:كتاب الحيوان،ص66.
[3].محمد علي عطية:الأساليب النحوية،ص242

. التوكيد اللفظي: ويكون بتكرار لفظ حرفا كان أو إسما أو فعلا او جملة

ومثال ذلك في قوله :

وَهَبَ الوَليدُ بِرَحلِها وَزِمامِها وَكَذاكَ ذاكَ بِرَحلِهِ وَزِمامِهِ[1]

وقوله أيضا

وَهبَ الوَليدُ بِسَرجِها وَلِجامِها وَكَذاكَ ذاكَ بِسَرجِه وَلِجامِهِ[2]

. التوكيد المعنوي: ويكون بسبعة ألفاظ وهي النفس والعين وكل وجميع وعامة وكلا وكلتا

وتتبع المؤكد في الرفع والنصب والجر، ولا بد على إشتمالها على ضمير يربطها بالمؤكد ويكون مطابقا له إفرادا وتثنية وجمعا وتنكيرا وتأنيثا.

مثال:

قَد كانَ أَبيضَ فَاِعتَراهُ أُدمَةٌ فَالعَينُ تُنكِرُهُ مِن أِدهيمامِهِ[3]

ب . الغير طلبي

هو: مالا يستدعي مطلوبا غير حاصل وقت الطلب[4]

ومن الأساليب الإنشائية الغير طلبية التي إستخدمها الشاعر في قصيدته نذكر :

---

[1] أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ:كتاب الحيوان،ص66.

[2] المرجع نفسه،ص66.

[3] المرجع نفسه،ص66.

[4] أحمد الهاشمي: جواهر البلاغة، ص 69

أسلوب المدح:

ويعرفه ابن منظور بقوله: «هو نقيض الهجاء وهو حسن الثناء"[1] ومعناه ذكر المحاسن وتعداد الخصال الحميدة للممدوح.

ومن أساليب المدح الواردة في القصيدة نذكر في قوله:

كَالخَطِّ في كُتُبِ الغُلامِ أَجادَه بِمدادِهِ وَأَسَدَّ مِن أَقلامِهِ[2]

وهنا أسلوب مدح إستهل به الشاعر قصيدته بكلمة "أجاده" ويجيد الشئ بمعنى يتقنه.

وقوله :

مُستَعجِمٌ وَهوَ الفَصيحُ بِكُلِّ ما نَطق اللِسانُ بِه عَلى اِستِعجامِهِ[3]

وأسلوب المدح هنا في كلمة "فصيح" والفصيح على وزن فعيل أي طليق اللسان.

وقوله أيضا:

وَلَهُ المَآثِرُ في قُريشٍ كُلِّها وَلهُ الخِلافَةُ بَعد مَوت هِشامِهِ[4]

والشاعر هنا يمدح ويعدد الخصال الحميدة في الممدوح بقوله وله المآثر ... وله الخلافة...

ثالثا:العطـــف:

هو تابع يتوسط بينه وبين متبوعة أحد حروف العطف، وهو إتباع لفظ للفظ آخر بواسطة حرف أي أن تركيب العطف يتكون منه تابع يسبقه متبوع ويتوسطهم حرف من حروف

---

[1] إبن منظور:لسان العرب،ط2، ص589

[2] أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ:كتاب الحيوان،ص65.

[3] المرجع نفسه،ص 65

[4] المرجع نفسه،ص66.

العطف، ويتكون حروف العطف من تسعة احرف ستة منها تفيد المشاركة بين المعطوف والمعطوف عليه وهي:" الواو، الفاء، ثم، حتى ،او ،أم"، أما الثلاثة الأخرى فلا يشترط فيها المشاركة بين المعطوف والمعطوف عليه وهي:" بل، لا، لكن".[1] مثال ذلك:

وَلَهُ تَراجِمَةٌ بِأَلسِنَةٍ لَهُم تِبيانُ ما يَتلونَ من تَرجامِه[2]

فكان لظاهرة العطف سمة أسلوبية بارزة داخل القصيدة فتواتر حرف الواو بكثرة فالشاعر حاول أن يبين لنا الخصائص الجمالية الكثيرة للمدوح فإسترسل الكلام وعطف هذه الخصائص على بعضها البعض.

رابعا: أسلوب التقديم والتأخير:

إهتم النحويون والبالغين بظاهره أسلوب التقديم والتأخير على حد سواء، واختلفت النظرة إليها وفق منطق كل منهما فالنحاة يدرسون التقديم والتأخير للكشف عن الرتب المحفوظة الثابتة والرتب المتغيرة في الجملة، فالبلاغيون والأسلوبيون.

غايتهم من دراسة تقديم والتأخير والكشف عن القيمة الدلالية والنفسية في العمل الأدبي يقول الجرجاني عن هذه الظاهرة "هو باب كثير الفوائد جم المحاسن واسع التصرف بعيد الغاية لا يزال يفتر لك عن بديعه ويقضي بك الى لطيفه."[3]

وقد لاحظنا ان هذه الظاهرة أخذت حيزا في قصيدة "كالخط في كتب الغلام أجاده" ومن أمثلة ذلك قوله:

يَخفى فَيُقصَمُ مِن شَعيرَة أَنفُه كَقُلامَةِ الأَظفورِ مِن قَلّامِهِ[1]

[1].فؤاد نعمة:ملخص قواعد اللغة العربية،ص53
[2].أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ:كتاب الحيوان،ص66
[3]يوسف ابو العدوس:الأسلوبية (الرؤية والتطبيق)،ص 57

"للاهتمام بأمر المقدّمُ"

وَبِأَنفِهِ شِقٌّ تَلاعَمَ فَاِستَوى سُقي المِدادَ فَزادَ في تَلامِهِ[2]

قدّم الخبر على المبتدإ "شق" لأنه جار ومجرور

وَلَهُ تَراجِمَةٌ بِأَلسِنَةٍ لَهُم تِبيانُ ما يَتلونَ من تَرجامِه [3]

قدم الخبر "له" على المبتدأ " تراجمة" لأهمية الخبر وضرورة البوح به

نستنتج أن ظاهرة التقديم والتأخير شاعت في قصيدة المقنع الكندي "كالخط في كتب الغلام أجاده" وهذا ما أضفى عليها سمة الجمالية والمتعة.

وخلاصة القول أن المقنع الكندي استطاع توظيف الجمل بنوعيها الفعلية والإسمية، وقد جاءت الجمل الإسمية أكثر من الفعلية في القصيدة، وكذلك تمكن من استعمال الخبر والإنشاء، وذلك ما يناسب حالته النفسية، كما استخدم الإنزياحات التركيبة المتمثلة في ظاهرة التقديم والتأخير التي شكلت سمة جمالية خاصة بالقصيدة.

[1] أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ:كتاب الحيوان،ص65.
[2] المرجع نفسه،ص65.
[3] أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ:كتاب الحيوان،ص66.

3 ـ المستوى الدلالي

يعتبر المستوى الدلالي من أهم المستويات التي يعنى بها الدرس الأسلوبي ويمثل محور أساسي من محاور اللغة ،ويعد هذا المستوى حصيلة المستويات كلها، حيث يتناول فيه المحلل الأسلوبي كيفية استخدام المبدع للالفاظ وما فيها من خواص تؤثر في المتلقي، كتصنيفها الى حقول دلالية ويدرس أيضا صيغة هذه الالفاظ وما تمثله من انزياحات في المعنى.

. مصطلح الدلالة:

أ. لغة:

الدلالة بفتح الدال ، وضمها ، والفتح افصح ـ من: (دلَّ–يدل)

اذا هدى ومنه دليل ، ودليلي ، والدليلي : العالم بالدلالة ، ويقال: دله على الطريق يدله دلالة ودلالة، ودلولة: سدده اليه، والمراد بالتسديد ، إراءة الطريق، ودله على الصراط المستقيم ، أرشده اليه وسدده نحوه وهداه[1].

ومن خلال التعريف اللغوي نستنتج أن الدلالة هي الإرشاد والتسديد والإهتداء.

ب . اصطلاحا:

يقول ميشال زكريا :" لا تقتصر دلالة الكلمة على مدلول الكلمة فقط إنما يحتوي على كل المعاني التي تتخذها ضمن السياق اللغوي، وذلك لأن الكلمات في الواقع لا تتضمن دلالة مطلقة، بل تتخذ دلالتها في السياق الذي ترد فيه، وترتبط ايضا دلالة الجملة بدلالة مفرداتها وبنيتها التركيبية... إن كل إشارة لغوية كما هو معلوم تحتوي على دال وعلامة

[1].هاني نهر: علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي،عالم الكتب الحديث، الأردن ط1،2008،ص11

مدلول ولا يكون للدال أو لأي لفظة مكونة مع مقاطع صوتية وجود في اللغة ما لم تتضمن اللفظة معنى لها[1]

اذا علم الدلالة هو علم يقوم بدراسة الشروط التي يجب أن تتوفر في الكلمة لتكون حاملة لمعنى المفهوم ويهتم علم الدلالة بدراسة المعاني

. الحقول الدلالية:

تقوم فكرة الحقل الدلالي على أساس جمع الكلمات والمعاني المتقاربة ذات الملامح الدلالية المشتركة وجعلها تحت لفظ عام يجمعها ويضمها ، ولذالك يعرف الحقل الدلالي في أبسط صوره بكونه مجموعة من الكلمات ترتبط دلالتها فيما بينها وتوضع تحت لفظ عام يجمعها[2]

بمعنى أن الحقل الدلالي هو مجموعة من الألفاظ تندرج تحت لفظ عام يجمعها وتعد الحقول الدلالية أحد أهم الأركان في علم الدلالة الحديث علل الرغم من قدمه في مباحث اللغة. وفي هذا الجدول سنبرز أهم الحقول الدلالية التي جاءت في القصيدة:

الحقول الدلالية	الألفاظ الدالة
حقل العلم	كتب . القلم . الحروف . المداد . قصيدة . قاف . لام . الخط
الحقل الدال على الإنسان	العلم . اللسان . الوجه . اليدين . شعيرة أنفه . أدمة . العين . أظفور
حقل الحيوان	خرطوم . الحمامة . لجامه
الحقل التاريخي	الخلافة . قريش
حقل الحرب	حسامه . السيف . مآثر

سلاف بوحراثي: ديوان دخان اليأس، دراسة أسلوبية، مذكرة معدة لنيل شهادة الماجستير، إشراف: رابح دوب، جامعة الإخوة مانتوري،قسنطينة،2005–2006،ص132. [1]

[2].عمار شلواري: نظرية الحقول الدلالية، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، العدد2، جوان2002،ص2

وقد بدأنا الجدول بحقل العلم ، وهذا لأنه يمثل أكبر نسبة في التوظيف لان العلم له أهمية عالية في حياة الفرد والمجتمع وهو أساس بناء المجتمعات وتطورها وازدهارها ن والله سبحانه وتعالى دعى الى العلم في كتابه ، وأول ما نزل على الرسول صلى الله عليه وسلم العوى الى العلم والقراءة.

. الرمـــــز:

إن إستخدام الرمز في السياق الشعري يضفي عليه طابعا شعريا ، بمعنى أن يكون أداة لنقل المشاعر المصاحبة للمواقف وتحديد أبعاده النفسية ، وفي هذا الضوء ينبغي تفهم الرمز في السياق الشعري او في ضوء العملية الشعورية التي تتخذ الرمز أداة واجهة لها، أما النظر الى الرمز في الشعر بوصفه مقابل العقيدة والافكار بعينها فإن هذا النظر يخطئ معنى الرمز الفني ورمزية الشعر إجمالا، فالرمز المقابل للعقيدة او فكرة يخضع لعملية تجريد عقلي يختلف تماما عن العمليه النفسية التي تصاحب استكشاف الرمز أو استخدامه[1]

وقد عرفه محمد غنيمي هلال في كتابه الأدب المقارن بقوله :"هو التعبير الغير مباشر عن النواحي النفسية المنتشرة التي لا تقوى على ادائها اللغة في دلالتها الوضعية ، والرمز هو الصلة بين الذات والاشياء بحيث تتولد المشاعر عن طريق الاثاره النفسية لا عن طريق التسميه والتصريح[2]

ويعرفه عز الدين اسماعيل بقوله :" الرمز اللغوي نفسه الرمز الاصطلاحي تشير فيه الكلمة الى موضوع معين إشارة مباشرة كما كلمة (باب) الى الشيء الذي الذي هو علاقة

[1].عز الدين إسماعيل:الشعر العربي المعاصر قضاياه وظواهره الفنية والمعنوية،دار الفكر العربي،ط32،ص200
محمد غنيمي هلال:الأدب المقارن، دار النهضة، مصر للطباعة والنشر والتوزيع،ط9، 2008م.[2]

حيوية، علاقة تداخل وامتزاج التي تكون بين الرمز الشعري وموضوعه بين الرمز والمرموز اليه[1]

ومنه فإن الرمز يقوم على مبدأ إكتشاف نوع من التشابه الجوهري بين شيئين إكتشافا ذاتيا.

. وقد وظف الشاعر في قصيدته عده رموز نذكر منها:

ب . الرمز التاريخي في قوله:

وَلَهُ المَآثِرُ في قُريشٍ كُلِّها وَلهُ الخِلافَةُ بَعد مَوت هِشامِهِ[2]

وقريش هنا رمز التاريخ والحضارة.

رمز القوة في قوله:

أَهدى المُقَنَّعُ لِلوَليدِ قَصيدَةً كَالسَيفِ أُرهِفُ حدُّهُ بِحُسامِهِ[3]

والسيف هنا رمز الشجاعة والقوة

. الصور البيانية:

إن الصور البيانية تشكل نقطة مهمة في إرساء بلاغة اللغة واعطائها التعبير المميز والمزين بحلة غير اعتيادية، كما أنها رمز اللغة كلما زاد المرء في دقتها كلما زادت اللغة في بلاغتها وفصاحتها.

والصورة البيانية هي الصورة الأدبية التي تعتمد في إخراجها على صياغات علم البيان كالتشبيه والمجاز والاستعارة والكناية وسواها من الوسائط البيانية المأثورة التي يستطاع فيها

[1].عز الدين اسماعيل : الشعر العربي المعاصر قضاياه وظواهره الفنية والمعنوية ،ص198
[2]أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ:كتاب الحيوان،ص66.
[3]المرجع نفسه،ص 66

أداء المعنى الواحد بأساليب عدة وطرائق مختلفة، بحسب مقتضى الحال وذوق الكاتب في الإختيار والاخراج[1]

ومن خلال هذا سيكون إهتمامنا في دراسة الصور البيانية لقصيدة المقنع الكندي منصب على التشبيه والإستعارة والكناية.

1 . التشبيه

ويعرفه عبد الخالق محمد اليوطاني بقوله:"التشبيه من الأساليب البلاغية البيانية، فيه يمكن الإبداع والإعجاز والفصاحة والبيان، وبه يكسو الكلام جمالا وإيضاحا[2]

وأركان التشبيه أربعة: وهي المشبه ،والمشبه به، ويسميان طرفا التشبيه ،وأداة التشبيه، ووجه الشبه[3]

قد وظف الشاعر التشبيه بأنواعه منها:

. التشبيه المجمل : وهو ما حذف منه وجه الشبه[4] ومن أمثلة ذلك في القصيدة قوله:

كَالخَطِّ في كُتُبِ الغُلامِ أَجادَه بِمدادِهِ وَأَسَدَّ مِن أَقلامِهِ[5]

فالشاعر هنا أستعمل التشبيه المجمل ليجمل جميع التشبيهات في الممدوح.

كما استعمل نوع آخر من أنواع التشبيه وهو:

. التشبيه المفصل :وهو ما ذكر فيه وجه الشبه[1].ومثال ذلك قول الشاعر:

---

[1].أنعام فوال عكاري : المعجم المفصل في علوم البلاغة، دار الكتب العلمية ،بيروت، لبنان، ط2، 1996م، ص561

[2].عبد الخالق محمد اليوطاني : بلاغة التشبيه في كتاب رياض الصالحين،ص15

[3].علي الجارم ومصطفى الأمين: البلاغة الواضحة البيان والمعاني، البديع،ص20

[4].المرجع نفسه ، ص25

أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ:كتاب الحيوان،ص [5]65

قَلَمٌ كَخَرطومِ الحَمامَةِ مائِلٌ مُستَحفِظٌ لِلعِلمِ مِن عَلّامِهِ[2]

واستعمل الشاعر التشبيه المفصل لانه يحاول التفصيل والتوضيح بأن أصغر الجزئيات لها مكانة عظيمة عند الشاعر.

2. الاستعارة

ـ لغة:

:"أعرت شيئا او أعيره إعارة وعارة واستعارة المال اذ طلبه عارية"[3]

ـ أما اصطلاحا :

في إصطلاح البيانيين هي إستعمال اللفظ في غير ما وضع له لعلاقة المشابهة بين المعنى المنقول عنه والمعنى المستعمل فيه، مع قرينة صارفة عن إرادة المعنى الأصلي

والاستعارة ليست الا تشبيها مختصر لكنها ابلغ منه[4]

ومن أمثلة الاستعارة التي وردت في القصيدة نذكر قول الشاعر:

قَلَمٌ كَخَرطومِ الحَمامَةِ مائِلٌ مُستَحفِظٌ لِلعِلمِ مِن عَلّامِهِ[5]

حيث جرت الاستعارة هنا في لفظ مستحفظ ، لأن القلم لا يستحفظ بالعلم، وإنما جرت لغاية مشابهة بين الإنسان والعقل، فحذف المشبه به، وتركت قرينة تدل عليه على سبيل الاستعارة المكنية.

علي الجارم ومصطفى الأمين: البلاغة الواضحة البيان والمعاني ،البديع،ص 25[1]
أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ:كتاب الحيوان،ص65.[2]
[3].أمين أبو الليل : علوم البلاغة المعاني والبيان والبديع،دار البركة للنشر والتوزيع،عمان،ط2006،1م،ص176
[4].السيد احمد الهاشمي: الجواهر البلاغة ،ص258
أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ:كتاب الحيوان،ص 65[5]

وقوله أيضا:

وَبِأَنفِهِ شِقٌّ تَلاعَمَ فَاِستَوى سُقي المِدادَ فَزادَ في تَلامِهِ[1]

والاستعارة هنا في قوله "سقي المداد"، حيث شبه المداد بشيء يسقى فحذف المشبه به وترك قرينه تدل عليه على سبيل الاستعارة المكنية.

. الكناية:

"هي لفظ أريد به غير معناه الذي وضع له مع جواز إيراده المعنى الأصلي لعدم وجوذ قرينة مانعة لإرادته"[2]

وتنقسم الكناية بإعتبار المطلوب الى ثلاثة أقسام، فإن المطلوب بها قد يكون صفة من الصفات ، وقد يكون موصوفا، وقد يكون نسبة [3]

ومن أمثلة الكناية في القصيدة قول الشاعر :

كَم من بويزل عامِها مهرِيَّةٍ سُرُحُ اليَدَينِ وَمن بويزل عامه[4]

والكناية هنا في قوله "سرح اليدين" وهي كناية عن الجود والكرم

وفي قوله أيضا:

قالت لجارتها الغزيل إذ رأت وجه المقنع منوراء لثامه

وكلمة الغزيل هنا دلالة على كثرة الغزل

---

[1] المرجع السابق،ص65.

[2] علي الجارم ومصطفى الأمين:البلاغة الواضحة البيان والمعاني،البديع،ص84.

[3] السيد أحمد الهاشمي : جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، ص288

[4] أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ:كتاب الحيوان،ص66.

وقوله أيضا :

وله تراجمة بألسنة لهم تبيان ما يتلون من ترجامه[1]

وكلمة ألسنة كناية عن موضوف وهي اللغة

وقوله:

مستعجم وهو الفصيح بكل ما نطق اللسان به على إستعجامه[2]

والفصيح في هذا البيت كناية عن صفة الكتابة بجمبع اللغات.

[1] أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ:كتاب الحيوان،66
المرجع نفسه، [2]66

خاتمـــــــــــــة

وبعد أن انتهينا من هذه الدراسة التي حاولنا من خلالها دراسة قصيدة من قصائد المقنع الكندي بعنوان "كالخط في كتب الغلام أجاده" التي كانت في مدح الوليد بن يزيد، واعتمدنا فيها المنهج الأسلوبي قصد كشف الجماليات الأسلوبية للقصيدة،وقد أفرز البحث جملة من النتائج مستخلصة من جميع مستويات الدراسة الصوتية، التركيبية والدلالية

بالرغم من الإختلافات المتنوعة في تعريف الأسلوب إلا أن العديد من النقاد أقؤوا غلى أنها المادة الخام التي تنطلق منها الدراسات المختلفة.

ان الدراسة الأسلوبية قد أوقفتني على كثير من الظواهر الأسلوبية في قصيدة المقنع الكندي، وكانت هذه الظاهرة منسجمة مع المضمون

في المستوى الصوتي نجد أنه انقسم الى جزئين ،جزء يعنى بدراسة الموسيقى الداخلية في القصيدة، التي لاحظنا فيها تمركز ظاهرة التكرار بغية تأكيد المعنى وترسيخه، سواء كان ذلك على مستوى الجمل أو الكلمات أو الحروف. ، مما أظهر سمة أسلوبية خاصة في القصيدة .

درسنا أيضا الأصوات اللغوية التي أدت دورا في إبراز الإيقاع الداخلي، حيث جاءت نسبة الأصوات المهموسة أعلى من نسبة الأصوات المجهورة، وذلك لما اقتضته طبيعة الموضوع.

استعمل الشاعر المحسنات البديعية مثل الجناس الذي أعطى القصيدة ايقاعا صوتيا متميزا.

أما الجزء الثاني للمستوى الصوتي تمثل في الإيقاع الخارجي الذي إشتمل على البحر والروي والقافية، حيث اعتمد الشاعر في قصيدته على البحر الكامل الذي كان جهيز في إيقاعه.

كان حرف الهاء رويا وهو من أكثر الأصوات شيوعا وإستعمالا عند الشعراء العرب القدامى.

لعب البحر والقافية والروي دورا مهما في بناء معمارية القصيدة

أما في المستوى التركيبي، استعمل الشاعر الجملة بنوعيها الإسمية والفعلية، وكان اهتمامه أكثر بالجمل الإسمية التي تدل على الاستمرارية والثبات .

زاوج بين الأساليب الخبرية والإنشائية وهذا ما اضفى تميزا وتنوعا في الاسلوب

بالنسبة للمستوى الدلالي وجدنا أن الشاعر نوّع في الحقول الدلالية (الحقل التاريخي، حقل العلم، الحرب، الإنسان، الحيوان ولاحظنا أن الحقل المهيمن عليها هو حفل العلم. وهذه الحقول عكست لنا نفسية الشاعر المتقلبة.

إكثاره من استعمال الصور البيانية خاصة التشبيه الذي كان بارزا في القصيدة

استعمل الاستعارة والكناية، وهذا ما زاد القصيدة جمالا وبيانا.

وما لفت انتباهي أكثر خلال الدراسة لهذه القصيدة أن المقنع الكندي سار على نهج الشعراء القدامى في تشكيل قصيدته.

هذه أهم النتائج التي تمكننا من التوصل إليها في دراستنا المتواضعة، ويمكن القول أن شعر المقنع الكندي لا يزال في حاجة الى الكثير من الدراسات التي تكشف اغواره.

الملحـــــق

" كَالخَطِّ في كُتُبِ الغُلامِ أَجادَه "

كَالخَطِّ في كُتُبِ الغُلامِ أَجادَه ... بِــمدادِهِ وَأَسَدَّ مِن أَقلامِــهِ

قَلَمٌ كَخَرطومِ الحَمامَةِ مائِـلٌ ... مُستَحفِظٌ لِلعِلمِ مِن عَلّامِهِ

يَسِمُ الحُروفَ إِذا يَشاءُ بِناءَه ... اِلبَيانِها بِالنَقطِ مِن أَرسامِهِ

مِن صوفَةٍ نَفث المِدادِ سُخامَه ... حتّى تَغَيَّرَ لَونُها بِسُخامِهِ

يَخفى فَيُقصَمُ مِن شَعيرَة أَنفُهُ ... كَقُلامَةِ الأَظفورِ مِن قَلّامِهِ

وَبِأَنفِهِ شـقٌّ تَلاءَمَ فَاِســتَـوى ... سُقي المِدادَ فَزادَ في تَلامِهِ

مُستَعجِمٌ وَهوَ الفَصيحُ بِكُلِّ ما ... نَطق اللِسانُ بِه عَلى اِستِعجامِهِ

وَلَــهُ تَراجـمَةٌ بِأَلسـنَةٍ لَهُـم ... تـبِيانُ ما يَـتلونَ من تَرجامِه

ما خطَّ من شَيءٍ بِهِ كتّابه ... ما إِن يَبوحُ بِهِ عَلى اِستِكتامِهِ

وَهِــجاؤُهُ قاف وَلام بَعدَهــا ... مــيم مُــعَلَّقَةٌ بِـأَسفَلِ لامِه

قالَت لِجارَتِها الغَزّيلُ إِذ رَأَت ... وَجـهَ المُقَنَّع مِن وَراءِ لِثامِهِ

قَد كانَ أَبيضَ فَاِعتَراهُ أُدمــَة ... ٌ فَالعَينُ تُنكِرُهُ مِن أِدهيمامِهِ

كَم من بويـزل عامِها مهرِيَّةٍ ... سُرُحُ اليَدَينِ وَمن بويزل عامه

وَهَـبَ الوَليدُ بِرَحلِها وَزِمامِها ... وَكَذاكَ ذاكَ بِرَحلِهِ وَزِمامِهِ

وَقَوُريــحٍ عـتَدٍ أُعـدَّ لِنيِّــه ... لَبنُ اللُقوحِ فَعادَ مِلءَ حِزامِه

وَهبَ الوَليدُ بِسَرجِها وَلِجامِها ... وَكَــذاكَ ذاكَ بِسَرجِه وَلِجامِهِ

أَهدى المُقَنَّعُ لِلوَليدِ قَصـيدَةً ... كَالسَيفِ أُرهِفُ حدُّهُ بِحُسامِهِ

وَلَهُ المـآثِرُ في قُريشٍ كُلِّهـا ... وَلهُ الخِلافَةُ بَعد مَوت هِشامِه.

الملخص

ملخص:

تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الأسلوبية، والتي تهدف إلى الكشف عن الظواهر الأسلوبية في النص الشعري، وقد اتخذا من النص الشعري عند المقنع الكندي ميدانا لها فاعتمدنا على المنهج الأسلوبي كمحور الدراسة.

وقد جاءت هذه الدراسة موزعة على مدخل وثلاثة فصول

تناولنا في المدخل إطلالة نظرية، تلقي الضوء على مفهوم كل من الأسلوب، والأسلوبية وإتجاهاتها وطرائق التحليل الأسلوبي، أما الفصل الأول عنوانه المستوى الصوتي تطرقنا فيه الى أهم مظاهر الإيقاع التي كشفت عن نفسها كسمات أسلوبية بارزة كالتكرار والقافية والروي

أما الفصل الثاني عنوانه المستوى التركيبي تناولنا فيه الجملة وبنيتها والأساليب الانشائية والخبرية، وظاهرة التقديم والتأخير والحذف.

بالنسبة للفصل الثالث كان بعنوان المستوى الدلالي، تطرقنا فيه لمصطلح الدلالة وشتى الحقول الدلالية التي استخدمها الشاعر في قصيدته، والرمز والصور البيانية.

. وختمنا البحث بخاتمة تضمنت أهم النتائج المتوصل اليها.

الكلمات المفتاحية : الأسلوبية، المنهج الأسلوبي، المستوى الصوتي، المستوى التركيبي المستوى الدلالي.

Summary:

This study falls within the stylistic studies, which aims to reveal the stylistic phenomena in the poetic text.

This study was divided into an introduction, three chapters and a conclusion.

In the introduction, we dealt with a theoretical view that sheds light on the concept of style, stylistics, its directions, and methods of stylistic analysis. As for the first chapter, it is entitled the phonetic level, in which we touched on the most important aspects of rhythm that revealed themselves as prominent stylistic features such as repetition, rhyme, and narration.

As for the second chapter, it is entitled the synthetic level, in which we dealt with the sentence, its structure, constructive and declarative methods, and the phenomenon of introduction, delay, and omission.

As for the third chapter, it was entitled the semantic level, in which we touched on the term semantics and the various semantic fields used by the poet in his poem, the symbol and graphic images.

We concluded the research with a conclusion that included the most important findings.

Keywords: stylistics, stylistic approach, phonetic level, syntactic level, semantic level.

قائمة المصادر والمراجع

أولا: المصدر:

1. ابو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ : كتاب الحيوان، ط1 1995م

ثانيا: المراجع:

2. ابن منظور: لسان العرب دار صادر، بيروت، ج3،دط،دت

3. ابن قتيبة: تأويل مشكل القرآن شرح ونشر السيد احمد صقر دار التراث القاهرة، ط2 ،1973 م

4. أحمد الهاشمي: جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، المكتبة المصرية، بيروت، لبنان، ط1 1999م

5. امين ابو الليل :علوم البلاغة المعاني والبيان والبديع ،دار البركة للنشر والتوزيع عمان،ط1 2006م

6. انعام فوال عكاري: المعجم المفصل في علوم البلاغة، دار الكتب العلمية بيروت لبنان،ط2 ، 1996 م

7. بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي :البرهان في علوم القران القاهرة، مكتبة دار التراب دت

8. جميل حمداوي: اتجاهات الأسلوبية ط1.

9. حسن ناظم : البنى الأسلوبية المركز الثقافي العربي الدار البيضاء المغرب، ط 1، 2002 م

10. سعد مصلوح: الأسلوب دراسة لغوية إحصائية، كلية الآداب جامعة القاهرة، ط3، 1992 م

11. السيد أحمد الهاشمي: جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع المكتبة العصرية بيروت لبنان ط1 ،1999م

12. شكري عياد: اتجاهات البحث الأسلوبي دار العلوم السعودية ، ط1، 1985م

13. صلاح فضل: مناهج النقد المعاصر

14. عائشة عبد الرحمن (بنت الشاطئ):من اسرار البلاغة العربية في البيان القرآني
15. عباس حسن: النحو الوافي دار المعارف القاهرة مصر،1995م.
16. عبد الخالق محمد البوطاني :بلاغة التشبيه في كتاب رياض الصالحين
17. عبد الصمد المتين: دروس مقياس الصوتيات لطلبة السنة الثانية، جامعة المسيلة
18. عبد العزيز الصيغ: المصطلح الصوتي في دراسة العربية دار الفكر، دمشق ،1998 م
19. عبد العزيز عتيق: في البلاغة العربية علم البديع دار النهضة العربية بيروت، لبنان، دت
20. عبد القادر عبد الجليل : هندسة المقاطع الصوتية وموسيقية الشعر العربي رؤية لسانية حديثة دار صفاء،عمان، الأردن ط2 ، 2014م
21. عبد الكريم راضي جعفر: دراسة في البنية الموضوعية والفنية للشعر الوجداني الحديث
22. عبده الراجحي: دروس في المذاهب النحوية، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان 1980
23. عدنان بن ذريل اللغة والأسلوب ط2 ،2006م
24. عدنان حسين قاسم: الإتجاه الأسلوبي في النقد الشعر العربي
25. عز الدين اسماعيل :الشعر العربي المعاصر قضاياه وظواهره الفنية والمعنوية
26. عز الدين اسماعيل: الشعر العربي المعاصر قضاياه وظواهره الفنية والمعنوية ،دار الفكر العربي ط2، 2002 م.
27. علاء الدين شوقي :النحو الوافي مكتبة لسان العرب ،الجزء الثاني بالتصرف
28. علي الجارم ومصطفى الامين: البلاغة الواضحة البيان والمعاني البديع ،دار المعارف بيروت لبنان،دط ،1999 م
29. عمار شلواري: نظرية الحقول الدلالية، مجلة العلوم الانسانية ،جامعة محمد خيدر بسكرة، 2002 م

30. عمر عبد الهادي عتيق: علم البلاغة بين الأصالة والمعاصر، دار أسامة ،عمان، الأردن، ط1 ، 2012م
31. عوض احمد القوزي :المصطلح النحوي نشاته وتطوره حتى اواخر القرن الثالث الهجري
32. فاضل صالح سمرائي: الجملة العربية وتأليفها وأقسامها، دار الفكر،عمان، الاردن،ط2، 2007م
33. فضل حسن عباس: البلاغة فنونها وأفنانها في علم البيان والبديع، دار الفرقان، ط1
34. فؤاد نعمة :ملخص قواعد اللغة العربية
35. كمال بشر: علم الأصوات، دار غريب للطباعة والنشر،القاهرة
36. محسن علي عطية :الأساليب النحوية عروض وتطبيق دار المناهج ،عمان الاردن ،ط 1 ، 2009 م
37. محمد سمير نجيب اللبدي: معجم مصطلحات النحوية والصرفية، دار الفرقان، عمان، الاردن، ط1 1985م
38. محمد عبد المطلب: البلاغة والأسلوبية الشركة المصرية العالمية للنشر لونجمان، ط1 1994 م
39. محمد عبد المنعم خفاجي: الأسلوبية والبيان العربي الدار المصرية اللبنانية، ط1 ، 1412هـ
40. محمد غنيمي هلال: الأدب المقارن ،دار النهضة مصر للطباعة ، ط9 ،2008 م
41. محمد مصطفى: العرض والقافية عالم الكتب، بيروت لبنان،ط1 ، 1996
42. منذر عياشي: الأسلوبية وتحليل الخطاب مركز الإنماء الثقافي، حلب ، سوريا ط 1، 2002 م
43. نادر أحمد جرادات : الأصوات اللغوية عند ابن سينا عيوب النطق وعلاجه ، الاكاديميون، عمان، الاردن، 2019م
44. هاني نهر :علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي ،عالم الكتب الحديث، الاردن، ط1 ،2008 م

45. يوسف العدوس: الأسلوبية الرؤية والتطبيق، دار المسيرة عمان، ط1 ،2007م

ثالثا: الكتب المترجمة:

46. بيار جيرو: الأسلوبية ت منذ عياشي، دار الحاسوب للطباعة ،حلب،ط2، دت

47. ايميل بديع يعقوب :المعجم المفصل في علم العروض والقافية وفنون الشعر ،دار الكتب العلمية 2009 م.

رابعاً: الدوريات والمخطوطات والرسائل:

48. رحماني ليلى :محاضرات في العروض وموسيقى الشعر ،جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، 2015 2016 م

49. سلاف بوحراثي :ديوان دخان اليأس ،دراسة أسلوبية رابح دوب، جامعة الإخوة مانتوري قسنطينة،2006،2005م

فهرس الموضوعات

العنـــــــــــــوان	الصفحة
شكر وعرفان	
إهداء	
مقدمـــــــــــة	أ ـ ب
الفصل الأول: الأسلوب والأسلوبية	
الأسلوب المفهوم والمصطلح	4 ـ 8
الأسلوبية ماهيتها ونشأتها	9 ـ 10
إتجاهات الأسلوبية	11 ـ 12
طرائق التحليل الأسلوبي	15 . 20
الفصل الثاني: الجماليات الاسلوبية في قصيدة "كالخط في كتب الغلام أجاده"	
المستوى الصوتي	23
الإيقاع الداخلي	23 . 36
الإيقاع الخارجي	36 . 41
المستوى التركيبي	42
الجملة	42 . 44
الخبر والإنشاء	44 . 48
العطف	48 . 49
التقديم والتأخير	49 . 50
المستوى الدلالي	51
مصطلح الدلالة	51 . 52
الحقول الدلالية	52 . 53
الـــرمـــــز	53 . 54
الصور البيانية	54 . 58
خاتمة	57-59
ملحق	**60 ـ 61**
ملخص	**62-64**

المصادر والمراجع	69-65
فهرس الموضوعات	72-70